

- قطنا يبحث مع ممثل شبكة الآغا خان للتنمية المشاريع المطروحة للاستثمار
- انطلاق فعاليات المؤتمر العلمي الخامس لطب الأسنان في حلب
- شركة البطاريات وتوقعات أرباح تصل إلى 3 مليارات ليرة مع نهاية العام
- مساع باتجاه توسيع منفذ التصدير إلى الصين

## المقداد: ثمن كشف الطبيعة الدموية للكيان الصهيوني كان باهظاً



دمشق-سانا

أوضح وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد أنه "خلافًا لموقف الغرب الجماعي الذي ادعى زوراً وبهتاناً حق الكيان الصهيوني بالدفاع عن النفس، كانت محكمة العدل الدولية قد أكدت في حكم سابق أنه لا يحق (لإسرائيل) ممارسة ذلك لأنها دولة احتلال".

وقال المقداد في تديونة اليوم على منصة إكس "تويتر سابقاً": "لقد سقطت أقنعة دول الغرب ومن يدعمها بالتذرع بالمادة ٥١ من مبادئ الأمم المتحدة وأصبح واضحاً أن منطق الدفاع عن النفس في حالة الإبادة الجماعية وجرائم الحرب التي ترتكبها الفاشية الإسرائيلية إنما هي حقيقة رخصة ل(إسرائيل) لقتل الفلسطينيين لأنهم يناضلون من أجل إقامة دولتهم على أرضهم".

ولفت المقداد إلى أن "ثمن كشف الطبيعة الدموية للكيان الصهيوني كان باهظاً، حيث قضى نتيجة لحملة الإبادة الإسرائيلية على شعب غزة خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية ما لا يقل عن ثلاثمئة شهيد فلسطيني أكثرهم من الأطفال والنساء وكبار السن، حيث أصبح عدد الأطفال الذين قتلتهم (إسرائيل) بحدها يزيد عن أربعة آلاف طفل". وأشار وزير الخارجية إلى أنه "انكشفت سياسة

(الإبادة) الإسرائيلية لكل من يتحلى بالقيم الإنسانية ويؤمن بالعدالة، وانفضحت نوايا الدول الغربية وأدواتها التي مارست النفاق والكذب لمنع شعوب العالم في أفريقيا الجنوبية ومالي والنيجر وبوركينا فاسو وغيرها من دول آسيا وأمريكا اللاتينية من الدفاع عن النفس". وأوضح المقداد أن "اللقاءات المقبلة على مستوى القمة عربياً وأفريقياً التي ستعقد قريباً ستكون فرصة فريدة لتجديد مواقف الدول دعماً للحق الفلسطيني وللأمن والاستقرار في العالم".

## برئاسة عرنوس... المجلس الأعلى للإدارة المحلية يناقش تعزيز دور المجالس وتطبيق الخطة الوطنية للمركزية الإدارية



دمشق-سانا

ناقش المجلس الأعلى للإدارة المحلية خلال اجتماعه برئاسة المهندس حسين عرنوس رئيس مجلس الوزراء تعزيز دور المجالس المحلية في التنمية الريفية وإطلاق مشروعات تحقق الاستثمار الأفضل لقومات كل منطقة ووحدرة إدارية من النواحي الزراعية والصناعية والحرفية والسياحية، وتنشيط المشروعات متناهية الصغر والصغيرة بما يساهم في زيادة الإنتاج والإنتاجية وتأمين المزيد من فرص العمل وتحقيق مصادر دخل مستدامة ولا سيما الأبناء المناطق الريفية.

واعتبر رئيس مجلس الوزراء أن تفعيل التشاركية بين الجهات الحكومية وفعاليات المجتمع الأهلي هو إحدى الخطوات المهمة لتحسين واقع الخدمات وتلبية احتياجات

المواطنين وإنشاء مشروعات تنموية وخدمية، باعتبار الإدارة المحلية صلة الوصل بين الجهات الحكومية والمواطنين. وشدد على أهمية قيام المحافظين بجولات ميدانية للاطلاع على واقع تقديم الخدمات في مختلف القطاعات ومحاسبة المقصرين، إضافة إلى متابعة تنفيذ الخطة الزراعية وتأمين مستلزماتها من المحروقات والسماد والبذار.

ولفت رئيس مجلس الوزراء إلى ضرورة الإسراع باستكمال معالجة ملف المباني المستأجرة من قبل الجهات الحكومية وإعادة العقارات للمالكينها وفق القرارات النافذة، إضافة إلى تفعيل القرار الصادر مؤخراً بخصوص تشغيل آليات الوحدات الإدارية في خدمة المجتمع المحلي وفق الضوابط والشروط المحددة.

التتمة .. ص ٢

## المشكلة في الردع الأمريكي..

نزلت عملية "طوفان الأقصى" نزول الصاعقة على الإدارة الأمريكية التي ظنّت أنها تمكّنت من تنويم المنطقة على مشاريع التطبيع التي ربطت فيها بعض الدول، ابتداءً من اتفاقية كامب ديفيد وليس انتهاءً باتفاقيات أبراهام، في وقت كانت أشغلت روسيا بالحرب داخل أوكرانيا، بل في وسط أوروبا، لتتفرّع لما تسميه احتواء الصين أو منع صعودها إلى ذروة الهرم العالمي، من خلال إشغالها هي الأخرى بصراعات في محيطها.

فالتابع للمشهد العالمي بعد العملية البطولية التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، يستطيع أن يستشف الطريقة التي تعاطت فيها الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيين مع الموقف، إذ انبرى الرئيس الأمريكي وخلفه أتباعه من الزعماء الغربيين إلى إدانة العملية والإعلان عن تقديم الدعم الكامل للكيان الصهيوني في وجه ما سمّوه "الإرهاب" الفلسطيني، وإعطاء ضوء أخضر لهذا الكيان لارتكاب أبشع الجرائم بحق أهالي القطاع، محولين طبعاً قطع العملية عن بعدها الزمني، حيث جاءت هذه العملية بعد ٧٥ عاماً من الاحتلال الصهيوني المتواصل لفلسطين، والذي عمل على إلغاء أي أمل في قيام دولة فلسطينية على حدود عام ١٩٦٧ من خلال القضم المتواصل لأراضي الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس، والتضييق عليهم لإجبارهم على الهجرة وترك منازلهم من خلال مصادرة الأراضي والأموال، والاعتقالات المستمرة، وتوسيع الاستيطان وتقطيع أوصال الضفة لمنع قيام أي كيان سياسي مستقل، فضلاً عن الحصار المطبق على قطاع غزة وتحويله إلى سجن مفتوح، يتم تهجير السكان إليه من الضفة والقدس، كمقدمة لـ "ترانسفير" جماعي للشعب الفلسطيني من كامل فلسطين التاريخية.

ولكن العملية بشكلها النهائي أثارت مخاوف الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين من أن الكيان الصهيوني المصطنع بقرار غربي بات مهبطاً وجودياً، بحيث يمكن أن تكون مقدمة لزوال هذا الكيان الذي عمل الغرب على تثبيته طوال العقود الماضية كقاعدة متقدمة له، يتم من خلالها التآمر على جميع الشعوب المحيطة ومنعها من التنمية والتقدم وإبقائها تحت الهيمنة الغربية، فمشهد القضاء على ما تسمى "فرقة غزة" وأسر ضباطها وجنودها كان بحد ذاته حرباً نفسية وقعت على رأس الغرب الجماعي وقع الصاعقة، الأمر الذي دفع الغرب الأطلسي تحديداً إلى الشعور بالهزيمة الكاملة في الميدان، حيث لا يزال يراقب هزيمته الاستراتيجية في مواجهة روسيا عبر أوكرانيا، فكانت "طوفان الأقصى" بمنزلة إناء ماء بارد صبّ على رؤوس القادة الغربيين، وخاصة قائد الأوركسترا الأمريكي، الذي ظهر جلياً قلقه على سقوط قاعدة أخرى له في العالم بعد أوكرانيا، حتى لو كان هذا السقوط جزئياً، لأنه شعر بمدى الإحباط والتخبط اللذين يسيطران على الحكومة الصهيونية وأركانها، كما شعر بالانهيار النفسي الذي تعانيه الأجهزة الصهيونية في الاستخبارات والأمن والجيش.

طلال ياسر الزعبي

التتمة .. ص ٢

## مجلس الشعب يتابع مناقشة مشروع قانون الموازنة العامة للدولة للسنة المالية 2024

ص ٣

## ضبط أسلحة "إسرائيلية وأمريكية" بين محافظتي درعا والقنيطرة

"رب ك"، وقناصات وقذائف مضادة للدبابات و الدروع، و منصات هاون، وحشوات متنوعة، و صواريخ لاو، و دراكون، و كونكورس، و رشاشا ١٢,٧ ورمانات يدوية. وأكد المصدر أن الجهود مستمرة لملاحقة خلايا تنظيم "داعش" الإرهابي، لافتاً إلى أنه تم إلقاء القبض على إحدى خلايا التنظيم في المنطقة المذكورة.

بالتعاون مع أهالي مدينة جاسم بريف درعا مستودعات تحت الأرض تحوي كميات كبيرة من الأسلحة في المزارع المحيطة بمدينة جاسم وقرب الحدود الإدارية لمحافظة القنيطرة. وبين المصدر أن الأسلحة المضبوطة شملت بنادق آلية ومسدسات حربية بعضها مزود بكواتم صوت، و قواذف آر بي جي و رشاشات "بي كي سي" و

درعا- دعاء الرفاعي

ضبطت الجهات المختصة في المنطقة الجنوبية وبالتعاون مع الأهالي كميات كبيرة من الأسلحة المتنوعة الخفيفة والمتوسطة بينها أسلحة أمريكية وإسرائيلية الصنع.

وقال مصدر أمني في درعا: إنه بعد عمليات رصد ومتابعة حثيثة ضبطت الجهات المختصة

## المقاومة ثابتة في غزة وتتصدى لقوات الاحتلال على أطراف القطاع وتقضي على عدد من جنوده

الأرض المحتلة - سانا

العسكرية قرب مستوطنات "حوليت" و "مفتاحيم" و "عميعان" برشقة صاروخية مكثفة ومستوطنة "نيريم" بقذائف الهاون. بدوره، اعترف العدو بمقتل قائد الكتيبة "٥٣" وإصابة ٤ من جنوده خلال الاشتباكات مع المقاومة الفلسطينية شمال قطاع غزة. وشنّ طيرانه فجر الخميس سلسلة غارات استهدفت شمال القطاع ومحيط مستشفى القدس جنوب غزة، كما قصفت مدفعيته وزوارقه الحربية بشكل مكثف مناطق متفرقة.

إضافة لاستهدافها أليتين ودبابه حولها عدد من جنود الاحتلال في محور شمال غرب غزة ومنطقة جسر الديك جنوبها بقذائف "الياسين ١٠٥". وأشارت المقاومة إلى أن مقاتليها اشتبكوا مع قوة راجلة للعدو الإسرائيلي بعد تقدم قوة من ٦ أليات ميركافا و٤ جرافات شرق خان يونس جنوب القطاع، واستهدفوا مجموعة من جنوده في جسر الديك بقذيفة "آر بي جي" مضادة للأفراد. كما استهدفت المقاومة تحشيدات العدو

واصلت المقاومة الفلسطينية التصدي لقوات الاحتلال الإسرائيلي المتوغلة على أطراف قطاع غزة المحاصر ضمن معركة طوفان الأقصى المستمرة لليوم السابع والعشرين رداً على جرائم الاحتلال. وأعلنت المقاومة الفلسطينية تدمير ناقلة جند للعدو الصهيوني ودبابه في محور شمال غرب غزة وأليتين له شرق حي الزيتون في جنوبها الشرقي بقذائف "الياسين ١٠٥" و"عبوة العمل الفدائي"،

## الشبيبة والطلّاع

يجددون تضامنهم

مع الشعب الفلسطيني في غزة

ص 3

## الشؤون الاجتماعية والعمل

تبحث تعزيز التعاون مع

منظمة الصحة العالمية

ص 2

## برئاسة عرنوس... المجلس الأعلى للإدارة المحلية يناقش تعزيز دور المجالس وتطبيق الخطة الوطنية للمركزية الإدارية / تمة

وبين المهندس عرنوس أهمية العمل على تطبيق الخطة الوطنية للمركزية الإدارية وتمكين المجالس المحلية لتكون رائدة التنمية المحلية، مشدداً على متابعة تنفيذ المخططات التنظيمية ومنح رخص البناء وتدقيقها من البداية حتى اكتمال البناء بما ينسجم ويتطابق مع المعايير الخاصة بالسلامة الإنشائية والتشدد بمنع مخالفات البناء ومحاسبة المخالفين.

ولفت رئيس مجلس الوزراء إلى أهمية

كما أجرى المجلس تتبعاً لتنفيذ المخططات التنظيمية والإجراءات المتخذة بشأن منع مخالفات البناء ومتابعة تنفيذ الآلية المعتمدة لإشادة الأبنية المقررة من خلال لجنة الخدمات والبنى التحتية، والخطط الاستثمارية والمشاريع لدى المحافظات والوحدات الإدارية واستثمارات الوحدات الإدارية وتنمية المجتمع المحلي، ومتابعة تنفيذ المناطق الصناعية والحرفية، إضافة إلى المراحل التي وصل

تأهيل أو إعادة بناء منازلهم والاستفادة من القروض الخاصة في هذا المجال.

وجرى خلال الاجتماع مناقشة عدد من القضايا والطروحات الخاصة بتفعيل دور المجالس المحلية في تحسين واقع الخدمات وتعزيز التنمية على المستوى المحلي، إضافة إلى مناقشة تحسين منظومة النقل الداخلي وإحداث مناطق صناعية في عدد من المحافظات.

الاستثمار الأمثل للمدن والمناطق الصناعية لتكون ورشات عمل إنتاجية نظراً لدورها الأساسي في النهوض الاقتصادي وزيادة الإنتاج، مؤكداً على تفعيل عمل اللجان المشتركة الخاصة بمراقبة واقع الأسواق وضبط الأسعار وتفعيل القرار الخاص بأسواق الهال، مشيراً إلى أهمية مبادرة المتضررين جراء الزلزال إلى الاستفادة من التشريعات والقرارات الصادرة التي تمكنهم من إعادة

أهمية المؤتمر التي تزداد كونه يعقد في رحاب جامعة لها تاريخ عريق بالعلم والمعرفة والطب وخزنت أهم الأطباء على مستوى العالم، واليوم تتابع مسيرتها العلمية المشرفة بفضل كوادرها التخصصية، مشيراً إلى التعاون الوثيق بين

## بدء فعاليات مؤتمر العلوم العصبية في جامعة دمشق

الوطنية التي يتم عرضها بالمعرض المرافق للمؤتمر.

بدوره رئيس الرابطة الدكتور أنس جوهر ذكر أن الهدف من المؤتمر هو عرض آخر المستجدات في مجال الأمراض العصبية، وسيقدم فيه حوالي خمسة وعشرين بحثاً علمياً ستزيد من خبرة المشاركين والأطباء الدارسين، ولا سيما الفهم الجديد للحوادث الوعائية الدماغية، وهي أكثر الأسباب المسببة للجزع في المجتمعات، أملاً أن يكون المؤتمر حلقة مهمة في مضمار البحث العلمي الصحي، بما ينعكس إيجاباً على الأطباء والمرضى والخدمات الطبية المقدمة.

للنهوض ببرنامج التعليم الطبي المستمر، وأن المؤتمرات والندوات أحد أهم الطرق لتحقيق هذا الهدف، منوها بأنه سيتم خلال الفترة القادمة إطلاق الموقع الجديد للنقابة بتصميم جديد وإعادة إخراج المجلة الطبية بشكل جديد يسمح بالحصول على الاعتمادية وأن تكون موضوعاتها محوكة، كما سيتم وضع نظام علمي للنشر فيها.

وبين نقيب الأطباء أنه يتم العمل على إصدار قانوني التأمين على الأخطاء الطبية والمسؤولية الطبية لحماية الطبيب والمريض، مؤكداً حرص النقابة الدائم على الارتقاء بالمستوى العلمي للطبيب، وتقديم أفضل الخدمات الطبية للمرضى، كما أشاد بالأدوية التخصصية

النقابة وكليات الطب والجامعات لخدمة البحث العلمي وتطوير المناهج.

وأضاف: للمؤتمر خصوصيته كونه يتناول أهم الاختصاصات الطبية التي تتطور بشكل متسارع، وهناك نتائج مهمة فيها لجهة التشخيص والعلاج، وبالتالي يجب علينا كاختصاصيين مواكبتها والاستفادة منها، لافتاً إلى أن المؤتمرات الطبية هي المكان المناسب لمناقشة وعرض هذه المستجدات والتي تقدم من قبل زملاء لهم مكانتهم العلمية وخبراتهم، ومؤكداً أهمية تعزيز الجانب الاجتماعي للمؤتمرات العلمية وهو ما تؤكد عليه النقابة

وذكر الدكتور فندي أن النقابة تعمل



أهمية المؤتمر التي تزداد كونه يعقد في رحاب جامعة لها تاريخ عريق بالعلم والمعرفة والطب وخزنت أهم الأطباء على مستوى العالم، واليوم تتابع مسيرتها العلمية المشرفة بفضل كوادرها التخصصية، مشيراً إلى التعاون الوثيق بين

أهمية المؤتمر التي تزداد كونه يعقد في رحاب جامعة لها تاريخ عريق بالعلم والمعرفة والطب وخزنت أهم الأطباء على مستوى العالم، واليوم تتابع مسيرتها العلمية المشرفة بفضل كوادرها التخصصية، مشيراً إلى التعاون الوثيق بين

### دمشق- بسام عمار

انطلقت اليوم فعاليات المؤتمر السنوي الخامس والعشرين لرابطة العلوم العصبية على مدرج جامعة دمشق.

وأكد نقيب الأطباء الدكتور غسان فندي على

## الشؤون الاجتماعية والعمل تبحث تعزيز التعاون مع منظمة الصحة العالمية



المنفذة وللتخفيف من الأعباء، ولا سيما في ظل الحصار الاقتصادي الظالم المفروض على الشعب السوري وما خلفه من آثار سلبية على واقع القطاع الصحي من تأمين التجهيزات والمعدات اللازمة لعمل المراكز الصحية التابعة للمنظمات غير الحكومية، مشيراً إلى استعداد الوزارة لتقديم كل التسهيلات والدعم الممكن لتحقيق الأهداف المشتركة خدمة للمجتمع.

من جهتها، أكدت ممثلة المنظمة العالمية أهمية العمل مع الجهات والشركاء المحليين لتخفيف الأعباء الاقتصادية، لافتة إلى التزام المنظمة باستمرار خدماتها لتلبية الاحتياجات وتقديم الرعاية الصحية لختلف الفئات المجتمعية والتي تعتبر حقا أساسيا من حقوقهم.

بحث وزير الشؤون الاجتماعية والعمل لؤي المنجد مع ممثلة منظمة الصحة العالمية في سورية الدكتورة إيمان الشنقيطي والوفد المرافق لها آليات التعاون المشتركة بين المنظمة والمنظمات غير الحكومية العاملة في القطاع الصحي وسبل تطويرها واستدامتها، بما ينعكس بالفائدة الصحية على الفئات المحتاجة.

وتناول اللقاء سبل تطوير خطة العمل بمختلف المحافظات وفق الاحتياجات اللازمة والفجوات والتحديات وكيفية تجاوزها، وزيادة مستوى التعاون والتنسيق المسبق للمشروعات والبرامج وآليات تنفيذها لضمان استمراريته وتحقيق أفضل النتائج على الأرض.

الوزير المنجد أكد خلال اللقاء ضرورة العمل وفق قاعدة شراكات لتوحيد الجهود بالمشروعات والبرامج

## قطنا يبحث مع ممثل شبكة الأغا خان للتنمية المشاريع المطروحة للاستثمار

التسهيلات اللازمة لتنفيذها.

من جانبه استعرض عجوب أولويات عمل المنظمة في سورية والمشاريع المنفذة والخطة المستقبلية للمشاريع الجديدة.

حضر اللقاء معاون الوزير الدكتور فايز المقدار.

في سورية والمرحل التي وصلت إليها، حيث أكد الوزير قطنا أهمية التركيز على المشاريع التي تحقق الاستدامة وتساهم في تحسين دخل الأسر الريفية وتحقق الاستقرار لهم في قراهم، لافتاً إلى أن الوزارة طرحت العديد من المشاريع الزراعية الكبيرة وفق قانون الاستثمار رقم ١٨ مع كل

بحث وزير الزراعة والإصلاح الزراعي المهندس محمد حسان قطنا اليوم مع الممثل المقيم لشبكة الأغا خان للتنمية في سورية غضفان عجوب المشاريع المطروحة للاستثمار، بما يساهم في تحقيق التنمية في المناطق الريفية المستهدفة.

وناقش الجانبان المشاريع التي تنفذها الشبكة



## المشكلة في الردع الأمريكي / تمة

الضاربة الوحيدة في المنطقة، وإنما هو ترميم لصورة الولايات المتحدة الأمريكية التي تهشمت في كثير من الأماكن في العالم، وخاصة في أوكرانيا وإفريقيا وقبلها في أفغانستان، ودول الغرب الأخرى طبعا ليس لها إلا أن تكون قطيعاً يقوده الأمريكي خدمة لهذه الصورة.

طلال ياسر الزعبي

أجلها.

لذلك لا يمكن النظر إلى الضوء الأخضر الذي منحه الغرب الجماعي لـ"إسرائيل" في غزة على أنه ترميم لصورة جيش الاحتلال الصهيوني ونظرية الردع والجدار الحديدي والتفوق العسكري، وغير ذلك من المصطلحات التي يُراد من خلالها إبراز هذا الجيش على أنه القوة

والمعادلة الواضحة في كل ذلك، هي أن الجيش الصهيوني المكون أساساً من مرتزقة تم جلبهم من كل أصقاع العالم، لا يملك عقيدة يقاتل من أجلها لأنه يعلم يقينا أن هذه الأرض ليست أرضه ولا حق له فيها، أما الشعب الفلسطيني فهو يدافع عن أرضه التاريخية وشرفه وعرضه، وبالتالي فإن عقيدته راسخة رسوخ الأرض التي يقاتل من

## مجلس الشعب يتابع مناقشة مشروع قانون الموازنة العامة للدولة للسنة المالية 2024



الشعب أحمد بوسته جي أنه سينقل جميع الملاحظات والمقترحات التي طرحت في المجلس إلى مجلس الوزراء لمناقشتها ومعالجتها وفقاً للإمكانات، لافتاً إلى أن الآلية المعتمدة في تسعيرة القمح المشتري من الفلاحين تمت بناء على دراسة تكلفة الإنتاج للسدوم الواحد من خلال لجنة زراعية تضم اتحاد الفلاحين ووزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، وتمكن إضافة ربح هامشي إلى تسعيرة الكيلو الواحد، مبيناً وصول أول مجفف للذرة لحافظة حلب بطاقة إنتاجية تصل إلى ٤٠ ألف طن.

رفعت الجلسة التي حضرها وزير المالية الدكتور كنان ياغي إلى الساعة الـ ١٢ من ظهر يوم الأحد الموافق لـ ١٢ من تشرين الثاني الجاري.

العقول والاهتمام أكثر بمنظومة التعليم، ودعم عملية البحث العلمي، داعين إلى زيادة حجم الإعانات المالية الشهرية للعائلات التي هجرها الاحتلال الإسرائيلي منذ عام ١٩٦٧ وإقامة مشاريع سكنية لها ودعم المشاريع التنموية في محافظة القنيطرة.

وطالب الأعضاء باتخاذ الإجراءات المطلوبة لتحقيق تقدم في ملف إعادة الإعمار ودم الفجوة بين الدخل والقوة الشرائية لتحسين المستوى المعيشي، ودعم الفلاحين وتحديد تسعيرة مجزية لشراء القمح من الفلاحين وتطوير القطاع العام وإنجاز المشاريع الإنتاجية المتعثرة.

وفي رده على المداخلات أكد وزير الدولة لشؤون مجلس

أجمع، وسط صمت دولي مطبق سيبقى وصمة عار على جبين المجتمع الدولي المتشدق بحمايته لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

وقال رئيس المجلس: إن "ما مر علينا في سورية وما تعرضنا وتعرض له اليوم من حروب وحضارات جائرة شملت جميع مناحي حياتنا، ما هو إلا نتيجة تمسكنا بمواقفنا المبدئية الثابتة حيال قضايانا العربية والقومية العادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية".

وفي مداخلاتهم لفت أعضاء المجلس إلى أن ما يجري حالياً في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ولا سيما في قطاع غزة من بطش للاحتلال الصهيوني بحق أبناء الشعب الفلسطيني يمثل أحد تداعيات وعد بلفور المشؤوم الذي كان من نتائجه أيضاً تمادي الكيان الصهيوني في تنفيذ مخططات التهويد والتجوير القسري للفلسطينيين ومصادرة أراضيهم.

وأكد الأعضاء أن القضية الفلسطينية كانت وستبقى أبداً قضية سورية المركزية ولن تشبها الحرب الإرهابية الغاشمة التي تشن عليها منذ أكثر من ١٢ عاماً عن مواصلة دعم الشعب الفلسطيني ومقاومته البطلة حتى نيل جميع حقوقه وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

ثم تابع المجلس مناقشة مشروع قانون الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ٢٠٢٤، وتركزت مداخلات الأعضاء حول ضرورة النهوض بالواقع الزراعي والصناعي، وتوفير مستلزمات الإنتاج ودعم فئة الشباب والحيلولة دون هجرة

### دمشق-سانا

عقد مجلس الشعب اليوم جلسته العشرين من الدورة العادية العاشرة للدور التشريعي الثالث، برئاسة حموده صباح رئيس المجلس. وفي كلمة له بالذكري السادسة بعد المئة على إطلاق وعد بلفور المشؤوم أشار صباح إلى أن "أرثر بلفور" أدلى بهذا التصريح الباطل الذي تعهد به زورا نيابة عن حكومة بريطانيا للحركة الصهيونية، والمتضمن بين جنبايه رغبة استعمارية مبيتة في إقامة دولة يهودية صهيونية في أرض فلسطين العربية على حساب سكانها الأصليين أصحاب الأرض والحق الشرعيين.

وأوضح رئيس المجلس أن هذه ليست مجرد ذكرى حدث عابر، فحسب بل هي درس نستخلص منه العبر والمعاني في وقتنا الحاضر، لأن أهلنا في فلسطين المحتلة ومنذ أكثر من سبعة عقود وحتى الآن يتعرضون لأبشع أنواع القتل والتدمير والتفكيك والتجوير من قبل الكيان الصهيوني الغاصب وبدعم مباشر وسافر من الولايات المتحدة ودول الغرب.

وأشار صباح إلى أن ما يتعرض له اليوم قطاع غزة المحاصر منذ أكثر من سبعة وعشرين يوماً يمثل أبشع صور العدوان والإرهاب من خلال القصف الهجمي الوحشي المستمر الذي شمل البشر والشجر والحجر، وحتى المشافي والمساجد والكنائس لم تسلم من قهدهم الأعمى، ونجم عن ذلك الآلاف من الشهداء والجرحى معظمهم من الأطفال والنساء على مرأى ومسمع العالم

## الشبيبة والطلّاع يجدون تضامنهم مع الشعب الفلسطيني في غزة

إلى ذلك، أطلق فرع منظمة الطلائع في الحسكة مجموعة من الأنشطة في الوحدات الطليعية والمدارس لإتاحة الفرصة أمام الأطفال للتعبير عن تضامنهم مع أطفال وأهالي فلسطين المحتلة الصامدين في وجه الاحتلال الصهيوني.

وبينت رئيسة الفرع تيودورة مراد في تصريح لها أن الفرع بدأ بتنفيذ عدة ورشات متخصصة في الرسم والشعر والمسرح خاصة بأطفال المدارس والوحدات الطليعية في مدينتي الحسكة والقامشلي تحت شعار "فلسطين في عيون أطفالنا" ليعبروا فيها عن تضامنهم مع أطفال وأهالي فلسطين المحتلة وهم يتعرضون لأبشع أنواع الجرائم من قتل وتشريد وتهجير في ظل صمت دولي مطبق تجاه جرائم الحرب التي يقوم بها الصهاينة المجرمون.

ولفتت مراد إلى أن الأطفال الذين شاركوا في ورشات الرسم عبروا بإحساس عال عن عمق انتمائهم القومي ومحبتهم لأبناء الشعب الفلسطيني من خلال رسم العلم الوطني الفلسطيني وخارطة فلسطين وعاصمتها القدس العربية، إضافة إلى مجموعة من الصور التي تظهر مدى الإحرام الذي قام به الصهاينة من قتل للأطفال وتهديم للمنازل والمدارس، مشيرة إلى أن هذا الإحساس العالي ناتج عن عيش أطفال وأبناء سورية تجارب مماثلة بسبب أفعال التنظيمات الإرهابية التي قتلت وهجرت أبناء الشعب السوري على مدى السنوات الماضية.

الإسرائيلي التي يندى لها جبين الإنسانية، ووقوفهم إلى جانب غزة حتى تحقيق النصر.

كذلك أقام فرع منظمة طلائع البحث بحمص اليوم منبراً إبداعياً بعنوان "فلسطين في عيوننا" على خشبة مسرح عبد الحميد الزهراوي، شاركت فيه مختلف المناطق الطليعية بالمحافظة.

وقدم الطلائع عبر المنبر فقرات شعرية عن حب فلسطين، ومسرحية هادفة تعبر عن معاناة الطفل الفلسطيني، وأغاني وطنية ورسالة من أطفال حمص إلى أطفال فلسطين باللغة الإنكليزية.

وفي تصريح لها بيّنت عضو قيادة فرع حمص لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيسة مكتب التربية والطلائع الرفيعة هالة الأتاسي أن أطفال المنظمة عبروا اليوم بطريقتهم الخاصة عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني وإدانتهم للمجازر التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الأطفال الأبرياء.

وأشار أمين شعبة التربية للحزب الرفيق فؤاد عاصي إلى أن أطفال سورية ترعرعوا على حب الوطن والانتماء إلى القضية الفلسطينية، وهم يقفون اليوم ليعبروا بحمّة ووعي عن انتمائهم ودعمهم ووفائهم لفلسطين العروبة.

أمين فرع حمص لطلائع البعث خالد جنينات لفت إلى أنه تم تنظيم عدة منابر إبداعية في مدارس حمص عبر من خلالها الأطفال عن تضامنهم مع أطفال فلسطين.



### تدمر - حمص - الحسكة - سانا

المحلي وقفة تضامنية في مدرسة الشهيد خالد أسعد، دعماً للشعب الفلسطيني. ولقّبت مديرة المجمع التربوي في تدمر صباح ملحم في تصريح لها إلى أن طلاب مدينة تدمر يستنكرون جرائم الكيان الصهيوني الوحشية بحق الأطفال الأبرياء، ويؤكدون أن القضية الفلسطينية ستبقى حاضرة في وجدانهم حتى عودة فلسطين حرة مستقلة.

وأكد الطلاب المشاركون بالوقفة رفضهم لجرائم العدو

تستمر الفعاليات الرسمية من مختلف الاطراف الإجتماعية في سورية منددة بممارسات العدوان الإسرائيلي الفاشي على الشعب الفلسطيني في غزة، ومجددة التأكيد على التضامن معهم في وجه العدوان وألته العسكرية.

ففي تدمر، نفذ اتحاد الشبيبة بمشاركة المجتمع

## انطلاق فعاليات المؤتمر العلمي الخامس لطب الأسنان في حلب



التكنولوجيا الرقمية وتقديم أفضل العلاجات. ولفت عضو المكتب التنفيذي المختص بمجلس محافظة حلب الدكتور ماهر خياطة إلى أهمية المؤتمر لمتابعة أهم التطورات في مجال طب الأسنان والارتقاء بالمهارات التطبيقية والعلمية للمشاركين.

ويرافق المؤتمر معرض لأحدث التجهيزات الطبية المتعلقة بتخصص طب الأسنان ووسائل المعالجة، حيث بيّنت رئيسة مجلس إدارة "الكنانة للمعارض" المنظمة للمعرض كنانة علوش أنه تشارك أكثر من ٢٥ شركة تعرض أحدث التجهيزات وأهم المواد في طب الأسنان.

وأوضح رئيس فرع نقابة أطباء الأسنان بحلب الدكتور سامي عكش أن المؤتمر يضم ١٢ جلسة علمية تشمل ٥٢ محاضرة، إضافة إلى ورشات عمل ودورات علمية تدريبية تخصصية في مجال زرع الأسنان والطعوم العظمية ومداواة الأسنان اللبية واستخدام الأشعة الرقمية في طب الأسنان وتديبير اضطرابات المفصل الفكي الصدغي.

وأشار عكش إلى أن المؤتمر يهدف إلى تبادل الخبرات بين المشاركين وتقديم الأفكار والآراء والمقترحات التي تساهم في تطوير علومهم وعلمهم في مجال طب الأسنان، والتفاعل مع

انطلقت فعاليات المؤتمر العلمي الخامس لطب الأسنان الذي تقيمه نقابة أطباء الأسنان بحلب تحت شعار "طب الأسنان علم وعمل وفن وتميز"، ويستمر أربعة أيام في فندق شيراتون حلب.

وبين نقيب أطباء الأسنان في سورية الدكتور زكريا باشا في تصريح أن النقابة تدعم تعزيز المستوى العلمي عند الأطباء عبر المؤتمرات والمحاضرات العلمية التي تقام في المحافظات لمواكبة التطور في مجال طب الأسنان على مستوى العالم، وللإطلاع على أحدث التجهيزات والمواد العلاجية الحديثة.

## وعدود عرقوبية...!!

الحديث عن "حكي" المسؤولين ووعودهم هو حديث الساعة في كل بيت، وحتى في أماكن العمل، وربما في كل مكان وزمان، فالناس تعبت وملت والحالة المعيشية تأزمت، ووصلت إلى طريق مسدود!

المواطنون جربوا كل عمليات الحساب في محاولة لإعاش الراتب ليوم جديد، لكن دون جدوى، فهو يلفظ أنفاسه الأخيرة نهاية اليوم الثالث من الشهر على أبعاد تقدير تاركاً الجيوب فارغة طوال الـ ٢٧ يوماً الباقية من عمر الشهر، وهي تستغيث بصوت مجوح "لله يا محسنين".

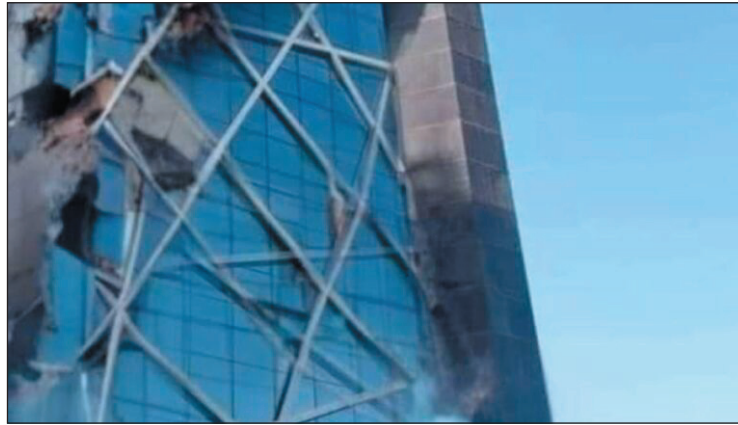
وعدود كثيرة تتبخر في الصيف وتتجمد في الشتاء، وهي أقرب إلى المسكنات المنتهية الصلاحية، فلا يكاد ألم العانة يبرد حتى يشتعل من جديد أقوى مما كان، وسط خيبة أمل غير مسبوقة لجهة تعثر تحسّن الظروف، فما هو العام الحالي شارف على الانتهاء، وما زالت الوعد ضائعة، فلا وضع الكهرباء تحسّن، ولا انخفاض الأسعار تحقّق، ولا أحوال المواطن المعيشية تحسّنت، وغيرها من فيض الوعد، وكأن أصحابها مصابون بالتخمة الكلامية التي وزنها أطلان وفعلها غرامات!!

اليوم لو سألت أياً كان عن حاله، لن يتردد بالقول "يزداد سوءاً"، والسؤال: متى ستتخذ التدابير والإجراءات التي تجنّبنا الأسوأ اقتصادياً والمؤلم معيشياً في ظل ارتفاع معدلات التضخم واستمرار التدهور المخيف للقدرة الشرائية لليرة، وعلى سبيل المثال لا الحصر، هل يعقل أن يصبح ثمن البيضة بحدود ٢٥٠٠ ليرة، وكيلو الرز بـ ١٦٠٠٠ ألف، وهل يعقل أن تزداد أسعار الاتصالات وباقات الانترنت أكثر من مرتين خلال عام؟!

إن الأرقام والإحصائيات عن تدني مستوى المعيشة وارتفاع نسب الفقر وهجرة الشباب، وكثرة جرائم السرقة، وازدياد نسب المتسربين من المدارس والجامعات، وتعدّد حالات الطلاق بشكل لافت، وغير ذلك من الظواهر، والكوارث المقلقة في مختلف المجالات، تضعنا أمام لوحة قاتمة الألوان رسمتها ريشة الواقع الصعب الذي لم تعد تنفع معه الحلول الترقيعية، ولا سياسات وخطط الهروب إلى الأمام، فهل فقدنا قدرتنا على تحمّل المسؤولية؟ ألم يكن الوقت من أجل تغيير شكل التعاطي مع دزينة "أزماتنا ومشاكلنا" بعد ١٢ عاماً من الحرب، وخاصة خلال السنوات الخمس الأخيرة التي كانت حبلتي بأطلان من الوعد والكلام المنقّ؟ وإلى متى نبقي نجتز أسطوانة الوعد العرقوبية التي لم تعد تنظلي على المواطن السوري الذكي؟!

غسان فطوم

## البدء بإزالة مخالفة مول المطاعم في الميدان . . عثمان لـ "البعث" : لن تكون هناك أي تسويات



واتخاذ الإجراءات القانونية من قبل الدائرة المعنية، علماً أن المكتب التنفيذي المختص في المحافظة مفتوح لجميع لاستقبال أي شكوى والتدقيق بها.

قبل عام ٢٠١٢، نافياً ما يتناقله مواطنون بأن هناك أخباراً ومعلومات عن احتمالية صدور مراسيم وقرارات لتسوية مخالفات جديدة.

وأهاب عضو المكتب التنفيذي من المواطنين عدم الاستماع لأيّة شائعات تجعلهم يبتعدون خسائر مالية لقاء بناء تلك المخالفات كون مصيرها الهدم. واعتبر عثمان أن امكانيات الدوائر الخدمية في دمشق ضعيفة من ناحية الآليات والكوادر البشرية مما قد يخفي عنها بناء مخالفة هنا أو هناك، أملاً من جميع المواطنين تفعيل ثقافة الشكوى لمساعدة المحافظة في الكشف عن مكان المخالفات

دمشق - علي حسون

بدأت الورشات بإزالة مبنى bigo (مول المطاعم) المخالف في حي الميدان بدمشق وذلك تمهيداً لهدم المخالفة من قبل المحافظة.

وأوضح عضو المكتب التنفيذي المكلف بشؤون الخدمات والمرافق البلدية في محافظة دمشق عبد الغني عثمان أن قرار إزالة المخالفة لاربعة فيه أبدأ، وأنه في حال وجود إشغالات مخالفة سيتم التريث بإزالتها لانتهاء عقد الأشغال، مؤكداً في تصريح لـ "البعث" أن المحافظة لن تتهاون مع أية مخالفة ولن يكون هناك تسويات إلا وفق مرسوم الذي حدد المخالفات ما

## من المسؤول عن تأمين حركة مرور المواطنين والسيارات في مشروع عقدة الموساة . .؟

إلى المشفى بما فيها سيارات الإسعاف، كما ذكر أحد الأطباء، من دون إغفال معاناة الأمهات العاملات في مشفى الأطفال والموساة أثناء مرافقة أولادهم إلى مدارسهم الكائنة في المنطقة المجاورة للدوار، ومعاناة الأطباء المقيمين في المشفى المذكورة أثناء سيرهم للطريق الواصل إلى مشفى الأسد الجامعي وما تشكله تلك الطريق من خطر، وكل ذلك أمام مرأى شرطة المرور التي يتواجد عناصرها في المكان بشكل مستمر دون انقطاع. ونيابة عن الأطباء والمرضات في مشفى الموساة والأطفال، نتمنى على الجهات المعنية إيجاد حل فوري، خاصة وأننا مقبلون على فصل الشتاء ما قد يزيد من صعوبة المرور في تلك المنطقة الحيوية.

دمشق - ليلى عدده  
اشتكى عدد من أطباء وممرضات مشفى الموساة والأطفال من الفوضى والعرقلة الناجمة عن ضعف التنظيم والتنسيق بين الجهات المعنية، وخاصة ما يتعلق بتأمين سير حركة المرور للمشاة والسيارات على حد سواء في مشروع عقدة الموساة، نتيجة الازدحام الخانق لعدم وجود طريق مختصرة فرعية تمكنهم من الوصول إلى عملهم. ويتساءل المشتكون عن الجهة المعنية التي تسمح لسائقي سيارات "التكسي" والدراجات النارية التي تعمل بالآجرة بالوقوف أمام مدخل المشفى وعلى جانبي الطريق مع الباعة والبسطات، وما تسببه من فوضى وعرقلة أثناء دخول السيارات



## عملية تسويق الحمضيات لا تلبى الطموح



واستكمال تنفيذ الإجراءات المطلوبة لدعم عملية التسويق، فقد تفقد عضو المكتب التنفيذي لقطاع الزراعة المهندس محمد بديع كراوي سوق الهال وتجاوز مع عدد من الفعاليات التجارية، بينهم مزارعون و"ضمانون" ومسوّقون للمادة للأسواق المحليّة وأصحاب محال تجارية، وجرى التركيز على واقع التسويق اليومي والجهات الأكثر طلباً للمادة حسب النوعية والصف والكميات المسوقة يومياً، إضافة إلى الاحتياجات المتبقية لاستكمال خطة التسويق الحكومية، ووضع الإجراءات الحكومية موضع التطبيق، مع زيادة الكميات المنتجة ودخول فترة الذروة للإنتاج.

اللاذقية - مروان حويجة

لم يخف مدير صناعة اللاذقية المهندس باسل أحمد ضعف العملية التسويقية لمحصول الحمضيات، معتبراً أن الكميات المستجدة إلى وحدات ومعامل التصنيع هذا الموسم لاتزال أقل من الطموح، نتيجة وجود صعوبات تواجه الحلقة التصنيعية كالأسواق المطلوبة لتصريف المنتجات، وتعذر إجراء الصيانات على الخطوط كون القطع التبديلية تتطلب الاستيراد وبيات مكلفة جداً في ظل الظروف الراهنة، مع وجود خطوط قديمة تراجعت كفاءتها الإنتاجية العصرية. وفي السياق نفسه، وبهدف متابعة واقع تسويق الحمضيات

## مشروع تهذيب نهر الغمقة يسير ببطء . . والأهالي بالانتظار!

البيوتونية، ويتم حالياً حل مشكلة أشجار الزيتون التي تعترض سير العمل. وعن المدة المتوقعة لاستكمال الأعمال بالكامل، بين زغبيني أنها ستكون في العام القادم في حال توفر الاعتمادات المالية اللازمة للتنفيذ، أما بالنسبة للطريق الواصل من مشفى الكندي باتجاه نهر الغمقة، فسيتمّ لحظه في خطة المدينة لتنفيذه، وذلك بعد تأمين الاعتماد المالي اللازم لذلك، حيث تمتّ مراسلة الشركة المنفذة للإسراع بإنجاز الأعمال وإنهائها بالسرعة الكلية.

طرطوس المهندس وسيم زغبيني بين أن نسبة الإنجاز التي حققتها الشركة المنفذة وصلت إلى ٦٧٪، موضحاً أنه تمّ تنفيذ كامل الأعمال البيوتونية لنهر الغمقة، كما تمّ شق الطريق المجاور للضفة الشمالية من النهر، وكذلك تنفيذ الصرف الصحي والمطري، وسيتمّ استكمال أعمال الصرف (خط بطول ٥٠ متراً) في أقرب وقت، حيث تمّ التواصل مع الشركة بالعديد من الكتب والمراسلات لتنفيذها بالسرعة الممكنة. وحول الجهة الجنوبية من النهر، بين زغبيني أنه تمّ تنفيذ جزء كبير من الأعمال

طرطوس - محمد محمود  
لا تزال الأعمال الفنية لتهذيب مجرى نهر الغمقة وحل مشكلة التلوث والصرف الصحي تسير ببطء، فالأهالي ينتظرون استكمال المشروع أملاً في إيجاد حل لمياه الصرف الصحي التي تصبّ في النهر، مع تنفيذ خط صرف صحي من مصبّ لها خارج مجرى النهر، ما يسمح بالتخلص من مخلفات مياه الصرف الصحي وانتشار الحشرات والقوارض في المنطقة. مدير الشؤون الفنية في محافظة



## في بورصة المهور... عقد زواج بمقدم ومؤخر 2 كغ ذهب لكل منهما!

بعد وفاة زوجها. كما أشار سليم إلى أن القاضي الشرعي لا يمكنه رفض تسجيل عقد الزواج بأي مهر مقبول قانوناً، وفقاً لقانون الأحوال الشخصية، لذلك بات تسجيل عقد الزواج بالليرة الذهبية عرفاً اجتماعياً سائداً، ما جعل منه مؤشراً خطيراً، وخاصة مع تأثيرات الحرب والهجرة وتداخل المجتمعات وتغيير عادات المجتمع السوري، التي أدت بالنتيجة بسبب الأوضاع الاقتصادية المتردية إلى ارتفاع نسب الطلاق بشكلٍ مخيفٍ حتى بين من مضى على زواجهم أكثر من ٢٥ سنة.

المؤسف في الأمر - كما يضيف سليم - أنه وعلى الرغم من الوضع الاقتصادي المتردي نرى الكثير من الشباب يستدينون لتغطية تكاليف زواجهم لتفاجأ بعدها بتسجيلهم مهوراً بـ ٢٠ أو ٣٠ ليرة ذهبية، لا يملكون منها في الأساس ليرة واحدة!!

وفي المحصلة، فإن للتوعية دوراً أساسياً وضرورياً في هذا الأمر، خاصة وأن الهدف الرئيسي من الزواج يتمثل بتأسيس وبناء أسرة وليس سمسرة ومتاجرة، كما هي الحال عند البعض.

هذا، وفي حادثة أخرى، تم تسجيل أعلى قيمة لمهر منذ أكثر من سنة في محافظة اللاذقية بمبلغ خرافي بلغ ٢٠٠ مليار ليرة سورية رغم محاولة القاضي الشرعي حينها مناقشة الزوج الذي بقي مُصراً على موقفه!!

ذكر المحامي الأستاذ أسد بهجت سليم في حديث لـ "البعث"، أشار خلاله إلى العواقب الخطيرة والتأثيرات السلبية لهذه الظاهرة في المجتمع، وخاصة مع وجود أعداد كبيرة من الشبان في السجون بسبب المهر، تبعه ازدياد في حالات الطلاق، لافتاً إلى أن أعلى قيمة لمهر تم تسجيله منذ عدة أشهر كانت بمؤخر ٢ كيلو ذهب ومقدم ٢ كيلو ذهب!!

وأشار سليم إلى أن أكثر المفاهيم الخاطئة انتشاراً بين الشباب تلك التي تعتبر المهر مجرد حبر على ورق، وهذا غير صحيح إطلاقاً، على حد تعبيره، كونه - أي "المهر" - يعتبر دينا في ذمة الزوج، مضافاً أن الكثير من الشباب يسجلون مهوراً عالية جداً لن يتمكنوا من دفعها، ليمثل دافعهم الأساسي من وراء تسجيلهم لمهر بقيمة مرتفعة، إما بسبب الغيرة أو الجماس أو للاستعراض أمام أهل العروس والأصدقاء والمجتمع، ظناً منهم بأن كل ما سُجِّل لا يتعدى كونه حبراً على ورق، في حين أن للموضوع أبعاداً كثيرة وأثاراً جانبية خطيرة، سواء خلال فترة الزواج أو حتى بعد الانفصال، خاصة وأن الزوجة "وبمجرد وضعها لعقد الزواج بالتنفيذ وخلال مدة زمنية لا تتجاوز خمسة أيام في حال كان المهر غير مقبوض" يمكنها أن تسجن الزوج لتحصيل المهر حتى ولو كانت على عصمته، ومهما كانت قيمة المهر، سواء ليرات ذهبية أو غيرها، وكون المهر المؤخر يتحصل بأقرب الأجلين، سواء طلاق أو وفاة الزوج، يمكنها أيضاً تحصيله "بالتركة" لأنه يعتبر من الديون الممتازة التي يمكنها تحصيله حتى



### دمشق - لينا عدده

منذ أن سمح القانون بتسجيل وتعديل المهر بالليرة الذهبية، بتنا نسجم، بشكل شبه يومي، عن حالات كثيرة لعقود زواج سُجِّل المهر فيها بالليرة الذهبية، لتكمن الكارثة الكبرى بتحوّل الأمر لما يشبه "بورصة المهر"، وفق ما

## شركة البطاريات وتوقعات أرباح تصل إلى 3 مليارات ليرة مع نهاية العام

### حلب - البعث

قُدِّر مدير الشركة السورية للبطاريات والغازات السائلة بحلب مصطفى إسماعيل قيمة الأرباح المتحققة منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية الشهر الماضي بنحو ٢,٥ مليار ليرة سورية، لكمية إنتاج ٣٧٥٨ بطارية مختلفة القياسات، محققة بذلك نسبة ٧٥٪ من خطة الإنتاج، متوقعاً بلوغ أرباح الشركة الـ ٣ مليارات ليرة مع نهاية العام، بزيادة نحو ٥٠٪ عن العام الماضي، حيث بلغت أرباح الشركة لعام ٢٠٢٢ ملياراً و٦٠٠ مليون ليرة. وأشار إسماعيل إلى أن أسعار مبيع البطاريات منافسة بالنسبة لمثيلاتها في السوق، إضافة إلى الجودة في عملية المصنعة، حيث إجمالي سعر بطارية قياس (٩-٩) (بلاك)



بقيمة ٤١٠٠٠ ليرة مع قيمة الأسيد والشحن، وبطارية قياس (١١-بلاك) بقيمة ٤٨٥٠٠٠ ليرة، وبطارية قياس (٢١-بلاك) بقيمة ٨٤٥٠٠٠ ليرة، وبطارية قياس (٢٥-بلاك) بقيمة ٩٨٥٠٠٠ ليرة، في حين يبلغ سعر إجمالي بطارية قياس (٣١-بلاك) ١٣٥٠٠٠٠ ليرة. وبين إسماعيل أن خطة عمل الشركة تتضمن استرجار البطاريات التالفة من الجهات العامة وإعادة تدويرها واستخراج الرصاص منها، وتصنيع البطاريات السائلة بكافة قياساتها، مضيفاً أن الشركة تعمل على تنفيذ خطط لإعادة تأهيل خطوط الإنتاج المتضررة وإنشاء خطوط إنتاج جديدة تواكب تطور صناعة البطاريات سواء المغلقة أو الليثيوم والطاقة البديلة.

## طلاب جامعة البعث يعانون من مشكلة النقل

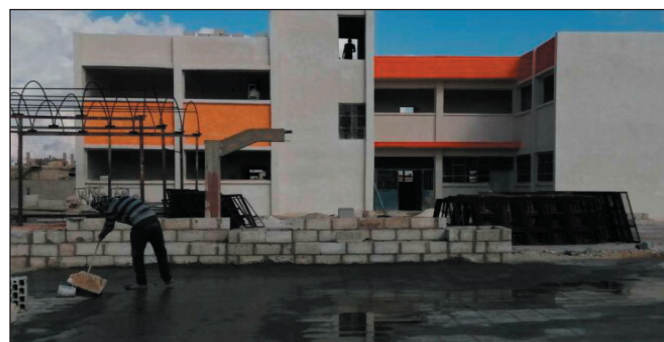
الساعة الثانية بعد الظهر وحتى الساعة الرابعة، ليتمكن الطلبة من العودة إلى قراهم، علماً أن كميات الوقود المخصصة مرتبطة بالمسافة المقطوعة ضمن المسار المحدد، وهناك لجنة معايرة هي التي قامت بتحديد مخصصات الوقود بحسب طول المسافة، إضافة إلى ترك هامش يومي ٢٠ كم لخطوط الريف تسمح للسائقين من خلالها بالوصول إلى دوار الرئيس ومنازلهم وفي حالات الصيانة وتبديل الزيت.. وغيرها، لافتاً إلى أنه يتم العمل على زيادة عدد باصات النقل الداخلي المتعاقد مع مجالس بلديات الريف، حيث وصل عددها إلى ٢٧ باصاً تصل جميعها إلى جامعة البعث مع الاستمرار بعملية تركيب نظام التتبع (GPS) لكافة خطوط المحافظة، حيث وصلت نسبة التنفيذ إلى ٩٠٪.

وتلك من مشكلة الوصول إلى الجامعة صباحاً والتأخر عن المحاضرات، وخاصة بعد ارتفاع الأجور وقلّة السرافيس في بعض القرى وتعاقد بعضهم مع المدارس والمؤسسات والشركات. وأكد الطلاب في شكواهم لـ "البعث" أن أغلب السائقين يرفضون الوصول إلى دوار السيد الرئيس وفق ما كان سابقاً، وذلك بسبب تركيب أجهزة التتبع وتحديد كمية المحروقات المخصصة للمركبة، مطالبين الجهات المعنية بتوجيه السائقين للوصول إلى دوار الرئيس توفيراً للأجور والوقت. عضو المكتب التنفيذي لقطاع النقل بشار العبد الله أكد أنه تم السماح لكافة سرافيس الريف بالوصول إلى دوار السيد الرئيس في الفترة الصباحية من الساعة السابعة لغاية الساعة التاسعة، والفترة الثانية من



### حمص - صديق محمد

يعاني طلاب جامعة البعث ممن يقطنون في الريف الغربي "القبو وشين



منتصف تشرين الثاني الجاري بسبب الأحوال الجوية السائدة، وعدم توافق المادة الزفتية مع أمطار الشتاء ما يؤدي إلى توقف المجلب حتى نهاية شهر نيسان القادم.

## ترميم وصيانة مدارس في درعا

### درعا - دعاء الرفاعي

أنهت مديريةية الخدمات الفنية في محافظة درعا أعمال الترميم والصيانة لمصلحة مديريةية التربية في عدة مدارس، وأوضح مدير الخدمات الفنية المهندس كمال برموا أن بعض هذه المدارس دخلت الخدمة الفعلية وسلمت إلى مديريةية التربية منذ شهر تقريباً، ومنها ثانوية بنين طفس ومدرسة ضمن بلدة نصيب ١٨ شعبة صافية بتكلفة وصلت إلى ٧٩٣ مليون ليرة، في حين تمت المباشرة بتنفيذ أعمال الترميم في مدرسة ضمن بلدة العجمي في ريف درعا الغربي بقيمة عقدية بلغت ٣٧٢ مليون ليرة ليتم إدخالها الخدمة مجدداً فور جاهزيتها. وأضاف برموا أن القيمة العقدية لأعمال "سياج" بطول ١٠٠م لمدرسة

الفالوجي في مدينة درعا بلغت ٧٤ مليون ليرة، إلى جانب ترميم وتأهيل جزئي لمدرسة بصر الحرير الرابعة بقيمة عقدية بلغت ٦٩ مليون ليرة، كما أنهت المديرية تأهيل وتدعيم ثلاث مدارس للتعليم الأساسي والثانوي، وذلك ضمن خطتها الاستثمارية للعام الحالي. ولفت برموا إلى أن المديرية مستمرة وتواصل تقديم غرف صافية مسبقة الصنع لمدارس في بلدات نوى والمسيفرة وشعارة والنجيج ونمر الثالثة. وحول واقع الطرق، أشار برموا إلى الانتهاء من كافة أعمال صيانة وإعادة تأهيل مجموعة من الطرق في محافظة درعا، بلغ طولها ٤٠ كيلومتراً، فضلاً عن تنفيذ طرق جديدة بطول ٣ كيلومترات، وذلك ضمن خطتها الاستثمارية للعام الحالي، علماً أن كافة أعمال تعبيد وترقيع وترقيع الطرق تنتهي مع

## مؤسسة الخطوط الحديدية نقلت 900 ألف طن من البضائع و350 ألف راكب

### دمشق - البعث

لتلبية نقل المواطنين، وخاصة الطلاب، إضافة إلى تسيير قطارات الركاب على محور حلب- جبرين وبالعكس بواقع أربع رحلات يومياً لتلبية نقل المواطنين، وخاصة الموظفين والطلاب، وبلغ عدد الركاب المنقولين نحو ٣٥٠ ألف راكب خلال الثلاثة أرباع من عام ٢٠٢٢.

عملية النقل إلى محطات التوليد الكهربائية والصوامع والمطاحن. وأشارت البيانات الصادرة عن المؤسسة أن حجوز النقل بلغت نحو ٩٠٠ ألف طن من البضائع المختلفة خلال الثلاثة أرباع من عام ٢٠٢٢، وبزيادة مقدارها ٣٥٪ عن المنفذ في الفترة نفسها من عام ٢٠٢٢.

تتابع المؤسسة العامة للخطوط الحديدية السورية بالإمكانات المتاحة والخبرات الذاتية تسيير القطارات بشكل آمن ومستقر لنقل البضائع والركاب، إضافة إلى تأهيل معظم التفرعات السككية لتخديم

## أسواق ملابس الشتاء.. أسعار نارية وجودة خلبية وضبط التكاليف في مقدمة الحلول

### كل ما يُرجهم هو الصحيح..!!

لن نجادل في شبه المسلمة الاقتصادية التي تقول "كلما كبر تصديرتنا، كلما كبرنا دورة الحركة الاقتصادية وقاعدة الإنتاج"، لكن الجدال يفرض نفسه حين تتراجع صادراتنا لحدود قد تنبئ في القريب العاجل، وليس في البعيد الأجل، بعكس ما نأمل به من نتائج إيجابية لمقدار الدعم الذي تقدمه الحكومة للتصدير والبالغ نسبته ٢٥٪. وكذلك بعكس ما يعمل عليه فريقنا الاقتصادي من إجراءات وقرارات يعتقدونها، نظرياً، ناجعة، لكنها واقعيًا وبالتجربة قد تكون خلاف ذلك، حيث القطاع الخاص مُتطلب دائماً ولا يعجبه العجب، كالطفل الرضيع الذي لا يكف عن الصراخ، رغم العناية الفائقة لأمه به!!.

بناءً على ما سبق، وبحسب هيئة دعم وتنمية الإنتاج المحلي والصادرات، تشكل منتجاتنا الزراعية نحو ٧٠٪ من إجمالي صادراتنا إلى الخارج، ومع ذلك نستغرب - مثلاً لا حصراً أيضاً - كيف يحتج المصدرون في القطاع الخاص على إلغاء إعفاء المنتجات الزراعية المصدرة مما يُسمى بـ "رسم المرفأ"، وذلك بداية الشهر العاشر من العام الجاري، متناسين كمّ التسهيلات والإعفاءات والدعم المقدم لهم ولصادراتهم وخاصة الزراعية، واعتبار الأخيرة ذات وضع خاص، ولذلك كان لها ما حظيت به من اهتمام ودعم تصديري.

المفارقة أن المصدّرين أنفسهم يعترفون بأن المنتج الزراعي يُرجم ١٠٠٪ من قيمة صادراته، ومع ذلك لا يتقبلون إلغاء رسم واحد، تكاد قيمته لا تذكر، علماً أن هذا الإلغاء قد تكون عائداته لصالح أكبر، ويكون منتهاها (عائداته) لقطاع التجارة أو حتى الصناعة، أي لصالح المصدّرين والصناعيين أنفسهم!!.

على ما يبدو أن قطاعنا الخاص ولأنه اعتاد الأخذ دائماً دون "العطاء"، أصبح أثنائاً للحد الذي أصبح يتذمر من أي قرار لا يساهم في تضاعف وتراكم أرباحه، ضارباً عرض الحائط بأي أمر قد يكون فيه فائدة وتعزيز للاقتصاد الوطني، والذي من المفترض أن يكون جزءاً مهماً فيه، وبالتالي مع دولته على "الحلوة والمرّة!!".

على "الحلوة والمرّة"، مفهوم لا تستسيغه العقلية التي اعتادت جني المال وزيادة الثروات، وتحمل الدولة منيةً كونها تكاد تكون المصدر الأوحّد -بعد الحوالات- للقطع الأجنبي، متناسية فضل هذه الدولة فيما وصلت إليه من ثروات، سواء قبل الأزمة أم خلالها!!.

عقلية تحتاج "تزييت" لعلها تقتنع بأن الاقتصاد مرونة لا جمود، وأن التجارة ربح وخسارة كما يردها الخاص دائماً، ومع ذلك يناقض نفسه حين لا تكون كل القضايا على هواه!!.

قسيم دحدل

Qassim1965@gmail.com



من جهة أخرى، أكد زيود أنه لا توجد رقابة على الجودة والتقيّد بالمواصفات، سواء لجهة المواد المستوردة أو التصنيع، كما أن هناك غياباً للتدقيق على مصادر المنتجات وكيفية وجودها في الأسواق ونوعيتها، وهذا متعلق بالمستورد والجمارك والمخابر الجمركية ووزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك رغم امتلاكهم لخبراء ممتازين وفنيين.

ولم يخف زيود أثر ارتفاع سعر الصرف الذي يتحكّم بالأسواق لأسباب متعدّدة، ما أثر وبشكل سلبي تأثيراً سلبياً في القوة الشرائية للمستهلك الداخلي الذي هو المحرك الأول والأساسي لحركة الإنتاج، والذي يفترض أنه أهم من زبائن التصدير، كما شهدنا خروجاً للمصدّرين من القدرة على المنافسة بسبب غياب القدرة التنافسية التصديرية لمنتجاتنا مقارنة بالمنافسين في الدول المجاورة.

كذلك لم يخف زيود أثر تراجع تلك العوامل في زيادة هجرة الصناعيين وانقراض بعض الصناعات، وإفلاس الكثير من الصناعات المهمّة على حساب نمو صناعات لا تحقق القيمة المضافة المتوخاة مثل التعبئة والتغليف أو الخلط بين التعبئة والاستيراد والخياطة، مبيناً أنه لا يجوز اعتبار صناعة الألبسة وطنية إلا إذا كانت ٦٥-٧٠٪ من مدخلاتها ابتداءً من الحلقة الزراعية وصولاً إلى آخر حلقة من منتج وطني، كما يجب ألا تزيد نسبة المتّمات المستوردة عن ٣٠٪، مبيناً أن الخلط في تقييم هذه الصناعة المركز الرئيسي للصناعة النسيجية من المصنّعين إلى التجار المستوردين، بمن فيهم تجار البضائع المهربة في مدن كانت تعتبر من أعرق مواطن صناعة الألبسة كحلب وحى الحريقة.

وتساءل زيود: هل عجز الاقتصاديون عن حلّ هذه المعضلات، وعن اتخاذ قرارات تصبّ في مصلحة هذه الصناعة التي تعدّ إحدى ركائز الاقتصاد الوطني، أم سنتابع السير في الاتجاه ذاته دون تفسير مقنع؟.

رفع سعرها بنسبة ٤٥٪ أيضاً بسبب التمويل عبر المنصة، مبيناً أن المشكلة ليست في المنصة بحدّ ذاتها على قدر ما هي في آلية العمل المتبعة، والتي للأسف فشلت حتى تاريخه في تحقيق الهدف المطلوب الذي يكمن في ترشيد الاستيراد والحدّ منه إلا للضرورات القصوى مع ربط استخدام وتداول الدولار عبر الطرق الرسمية والمصارف ومكاتب الصرافة، فذلك كله لم يتحقق!!.

وفي مسألة أخرى، أوضح زيود أن العنصر الأهم في عملية الإنتاج هو حوامل الطاقة التي أيضاً تمّ رفع أسعارها خلال السنوات الثلاث الأخيرة من ٥٠٪-٨٠٪ بالنسبة للفيول والمازوت والكهرباء، وذلك أيضاً انعكس إلى حدّ كبير على تكاليف الإنتاج، مبيناً أن هذه الارتفاعات لم تتجاوز بالنسبة للصناعيين والمنتجين الوسيطين أكثر من ١٠-١٥٪، أي تعادل جزءاً لا يُذكر بالنسبة للفرقوات في الطاقة من حساب الأرباح التي يحققها التاجر والمستورد مقارنة بالصناعي، حيث شهدنا منافسة مدمرة للصناعات الوسيطة زاد منها التهريب والاستيراد غير المشرع واللجوء إلى طرق ملتوية أخرى مثل الاستيراد لمخصصات، وأقمشة ومواد أولية تفوق حصة أو طاقة المنشأة أو الورشة بعشرات الأضعاف، حيث يستفيد أصحاب تلك المنشآت من قرار بيع الفائض في الأسواق، مع العلم أن هذا القرار غير قانوني.

وتابع زيود: ولا ننسى أيضاً مسألة السماح باستيراد الأقمشة المصنّعة التي لا تُصنع في سورية، وما شهدته قرار السماح باستيرادها من تلاعب بسبب غياب وجود آلية وضوابط، وخاصة ما يتعلق باستيراد المخصصات لكل منشأة، وبالنتيجة نكون أمام ارتفاع الأسعار النهائية للمنتجين بالمقارنة مع ورشات تعتمد مواد مستوردة أو مع المستوردين الذين أيضاً أصبحوا يلجؤون لأساليب ملتوية لرفع أسعارهم، حيث بتنا نشاهد قيامهم بفرض مواد رديئة على الورشات مثل السحابات وبعض الأقمشة والخیوط الـ "ستوك".

### دمشق - زينب محسن سلوم

بعد انتهاء المواطن من "تدبير نفسه" في خضم هموم المؤونة والمدارس، يعود مجدداً ليتذكر من خلال برد الشتاء مأساة أخرى تتمثل في الحصول على اللباس للموسم الشتوي، حيث أجمع من التقتهم "البعث" على أنهم حضروا إلى الأسواق مجبرين لا "أبطال"، فقد قال أحمد: تغيّرت قياسات أولادي وأنا مضطر لشراء قطع جديدة لهذا الشتاء مهما كانت الأسعار مرعبة، أما أم فاطر فأكدت أن ثياب هذا الموسم لا تحمل أي جودة وفي الوقت نفسه أسعارها فلكية، فلو كان بالإمكان لبسها لعدة مواسم لكانت الأمور أفضل حالاً، بينما أكد المهندس رضوان أن الغريب في قطع الملابس أنها أصبحت تحتوي على قطع غير مخصّصة للاستعمال "حسب تعبيره"، متسائلاً كيف يمكن أن يشتري بنطال جينز بمبلغ مئة ألف ليرة ويتعطّل سحابه في "أول لبسة" ليقوم بإصلاحه وعلى نفقته بمبلغ عشرة آلاف ليرة بعد اعتبار البائع أن العطل عائد لسوء الاستخدام.

وعلى المقلب الآخر تساءل أحد صناعيي الملابس قائلاً: إن وزن البنطال ٣٠٠ غرام ويكفي القماش ببيع بسعر ٤٢ ألف ليرة، فمن أين أتى التجار بأسعار تتراوح من ١٠٠ إلى ١٧٥ ألف ليرة لهذه القطعة، ولماذا لا يتمّ ضبط التكاليف بشكل صحيح وعادل، بينما نجد وللأسف كل جهات الضبط والضرائب والرسوم تلاحق الصناعي وتحاسبه على كل قرش، رغم أنه الخاسر الأول حتى اللحظة "حسب تعبيره".

بدوره الدكتور أسامة زيود، رئيس لجنة الأقمشة والمصايغ في غرفة صناعة دمشق، أوضح في لقاء مع "البعث" أن مسألة جودة الملابس تأثرت بشكل كبير، وأهم أسباب ذلك هو ارتفاع أسعار تكاليف الإنتاج، لافتاً إلى أن الصناعة التحويلية الوسيطة للألبسة عانت الأمرين خلال مصائب الحرب الإرهابية على سورية، كما بدأنا نشاهد عملية استيراد للمواد الأولية ذات النوعية السيئة، وإنتاج خيوط وطنية ذات جودة متدنية، وفي الوقت نفسه كانت أسعارها مرتفعة، وترافق ذلك مع غياب الرقابة على الجودة، مضيفاً: كما ساهم ارتفاع الرسوم الجمركية ومسألة التمويل عبر المنصة بتأجيل سعر الخيط المستورد وجميع المواد الأولية، وهذا أيضاً سبباً للمزيد من التراجع لجودة صناعة الألبسة.

كما بيّن زيود أن الخيط الوطني سيئ جداً ويعادل النخب العاشر بالنسبة للمستورد، ومع ذلك نستغرب فرق السعر البسيط بينهما، ناهيك عن أنه تمّ رفع سعر الوطني مما يعادل ١,٨ دولار إلى ٢,٨ دولار للكيلو الواحد، وبدورهم قام المستوردون أيضاً برفع سعر الخيط من ٣,١٠-٤ دولارات، ليكمل العملية التمويل عبر المنصة الذي رفع سعر الخيط المستورد إلى ٥,٢٠-٥ دولارات للكيلو، وترافق ذلك مع اختفاء للخيط الوطني في شركات القطاع العام، وغلائه في القطاع الخاص.

أما بالنسبة للمواد الداخلة في صنع الألبسة فقد تمّ

## مساع باتجاه توسيع منفذ التصدير إلى الصين



بهدف التصنيع وإعادة تصديرها لصين، وتفعيل مبدأ المقايضة وإعفاءها من تعهد قطع التصدير، وتخفيض الرسوم المالية المحملة على بيانات التصدير، ودعم إنشاء مشاريع لتصنيع المنتجات ذات الاستهلاك الكبير في الصين مثل تصدير أرجل الدجاج.

وإشراف مصرف سورية المركزي.

وأضاف حسن أن عدم وجود خط شحن بحري مباشر إلى الصين يشكل عائقاً كبيراً، لذلك تمّ التواصل مع الشركات الصينية للنقل البحري، إضافة إلى عائق آخر يتمثل بالتصدير عبر المعابر غير الشرعية، مبيناً أن المجلس اقترح ضمن المذكرة تخفيض الرسوم المالية المفروضة على المنتجات السورية، ودعم أجور الشحن، ومخاطبة الجانب الصيني لعدم قبول شهادات المنشأ غير الصادرة عن الحكومة السورية، إلى جانب تسهيل إقامة معارض في الصين، تسهيل اعتمادية المنتجات السورية في الصين، وإصدار قوائم بالسلع التصديرية بين البلدين، وتعديل الأسعار الاسترشادية للمنتجات المسموح بتصديرها إلى الصين، وتشجيع الإدخار المؤقت للمواد

دول عدة، فإذا ما تطرقتنا بالحديث عن مجلس الأعمال السوري الصيني، وإمكانية اشتغاله على التصدير إلى الصين، فسنجد أن الأخير كبلد كبير لجهة المساحة وعدد السكان، بحاجة إلى عديد المنتجات المحلية يتصدرها زيت الورد الشامية وبعض المحاصيل الزراعية كحبة البركة والكزبرة وزيت الزيتون وغيرها. ثمة عوائق تحول دون توسيع المنفذ التصديري للصين أوردتها عضو مجلس الأعمال السوري الصيني مازن حسن بعدم وجود آلية مصرفية حالياً معتمدة مع الجانب الصيني، لذلك أعدّ المجلس مذكرة لوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية لإنشاء مكتب تنسيق "البيت التجاري السوري"، وإحداث "قناة مالية" تتولى تنسيق التحويلات المالية، تحت إدارة مجلس الأعمال السوري الصيني

### دمشق - البعث

في وقت لا ننكر فيه ما يعاينه الاقتصاد الوطني من أزمة إنتاجية لا تخفى على أحد، تتعلق أسبابها بالحصار وما نجم عنه من قلة توريدات حوامل الطاقة وارتفاع أسعارها، فضلاً عن التضخم وما إلى ذلك من عوامل حدّت بشكل كبير من الإنتاج، يتوجب على قطاع الأعمال عدم إسقاط "التصدير" كركن رافع للاقتصاد، ومورد لا يستهان به للقطاع الأجنبي.

لاشك أنه بالكاد يتم تأمين الاحتياج المحلي من كثير من السلع والمنتجات المحلية، إلا أن هناك عديد المنتجات الممكن تصديرها، وهذه النقطة يجب ألا تغفل عن قطاع الأعمال، ولاسيما المجالس المشتركة مع نظيراتها من

## السينما بالألوان



هرست إصبعي بين الخشبة وحائط الحمام، فانقلع الظفر من الإصبع في اليد اليمنى، أخذوني إلى المشفى، ثم أعطوني إجازة لمدة أسبوع، أخذت أجرته سلفاً، ويومها قررت أن أذهب إلى بيروت تهريباً، سألت عن الموضوع أحد أبناء حارتي، عن كيف يهرب الشاب الذي دون السن القانونية، فشرح لي ذلك، وفي اليوم التالي أقلعت إلى بيروت ووصلت ساحة البرج وحضرت فيلم (قطط شارع الحمرا) فقد شاهدت دعاية له في مجلة الشبكة التي كنت أشتريها بانتظام، استمتعت به كثيراً، وبقيت في بيروت ثلاثة أيام، عدت بعدها إلى المدينة، وكنت قد أخبرت أمي وأبي أنني مسافراً إلى دمشق كي أזור أحد الأصدقاء وأشمّ الهواء، فدعوا لي بالسلامة.

في الثانوية العامة، لم أشاهد كثيراً من الأفلام، كنت أحضر للفحص، وعندما سجلت في الجامعة، كان التلفاز قد انتشر وعمّ، فقررت من ذلك اليوم أن لا أسيما بعد اليوم إلا فيما ندر.

ذلك مع كأس من اللبن، فكنت أتربع في المقعد وكنتي أمير. وعندما بدأت بالمراهقة أوكلت إلى أخي الكبير، كي يدريني على الشغل معه، عملت في تجليس المسامير، فقد كنت أجلس وأمامي تلة منها وأخذ بتصليحها، وذلك على مسند من الحديد، وكنت أتقاضى الأجرة كل يوم سبت، فأرفع نصفها عند أمي للأيام السوداء، كما كانت أمي تقول، والنصف الآخر أذهب به إلى السينما، فأخذ وضعي السابق، بأنني أصبحت أكثر من أمير، وفي السنة التي تلي هذه السنة، أصبحت (مناولاً) مع أخي في نجارة الباطون، هو في الأعلى وأنا في الأسفل كي ألقى له بالسطامات وألواح الدفوف وأضع للخشب طبشات مناسبة كي تصبح متينة تتحمل الدفوف التي فوقها، ومرة كنت أغني لعبد الحليم حافظ، فقد كنت من المعجبين به وبصوته، عندما صفقني العزيز بالشاكوش التي يعمل بها، لكنها لم تصبني بل مرت بجانب وجهي مرور الكرام، وفي مرة أخرى

حسني، التي لم يكن يضاهاها أحد بجمالها وخفة دمها، وقد نسيت هند رستم وشادية، ونوال أبو الفتوح، والقائمة تطول، فالأبطال الذين نحبهم كثر، والجيوب مليئة وفيلم يعقبه فيلم، إلى أن يبدأ الليل بالدخول فنمضي إلى بيتنا كي نلحم بأفلام اليوم التالي.

في مرحلة لاحقة تطور عملي، فقد اكتشفت أن المجالات تساعدني على جمع النقود أكثر من غيرها، فصرت أشتريها وأجلبها معي إلى البيت وأقوم بقراءتها ثم أعيرها للأولاد الذين هم من جيلي، أو أكبر قليلاً الذين لا يتمكنون من الذهاب إلى مركز البلد، إما بسبب أن أهلهم لا يسمحون لهم بالذهاب، أو أنهم لا يعرفون من أين آتي بها، كنت أشتري مجلات (سندباد وسمير وميكي والرجل الوطواط) صرت أجمع النقود إما من التأجير وإما من البيع أو التبدل، فإذا أراد أحد أن يبدل المجلة فإنني أخذ على ذلك أجرة، ولكن قليلة، المهم أن ثروتي من المجالات ازدادت، وصرت أدخل إلى الصالات المحترمة وأخذ (صندويشة) قبل

لهن ما يشبه القن ينمن ويتوالد فيه، وكنت أترك الأم الولود وأخذ من صار عمرها سنة أو أقل بقليل، أضعها في كيس، وأنطلق بها إلى سوق الجمعة أعرضها للبيع، كان الفتيان الصغار يعجبون بها، ففتشني لهم أمهاتهم الأرناب الصغيرة، يضعونها فوق يدهم اليسرى ويمسحون باليد اليمنى على الأرناب، وكنت أربح مبلغاً جيداً من وراء بيع الأرناب، وكان أبي يضع كرسيّاً ويجلس عليه، يدرج سيجارة ويعفرها، يضع رجلاً على رجل، ويجلس تحت شجرة المشمش، ويتشم لي، بينما كنت أصلح السقف، أو أطعم الأرناب (الفصة) التي كنت أشتريها من السوق القريبة من بيتنا، وكانت أختي وهي تكنس الدار تهترم على الأرناب والذي جاء بها، وتخفص من صوتها، عندما تقول: والذي سمع بها، إنها لا تضايق أحداً، تجدها مشغولة بنفسها، تأكل ثم تلعب مع بعضها، وتركض في أرض الدار، وإن كانت تلد فإنها تجلس في زاوية الفن لا تحرك ساكناً، كنت ألعبها فأمسك بها من أذنيها، وهي تبدو سعيدة، وكنت أمي تجلب لي (الفصة) من السوق في بعض الأحيان.

في مرحلة أخرى، بعث الأرناب، فقد جاء العيد ولم يكن لدي نقود كي أذهب إلى السينما، فما كان مني إلا وقد جمعتها ووضعتها في كيس ثم توجهت إلى سوق الجمعة، وبعثها جميعاً، استقبلت العيد بفرح لأن جيبتي كان قد امتلأ بالنقود، فدخلت إلى دور السينما وشاهدت ثلاثة أفلام في اليوم الواحد، وكنا نتجمع أمام دار السينما، والباب شبه مغلق بحيث لا يسمح بالمرور إلا لشخص واحد، وكنا ندخل بشق الأنف، فتينا فتيات، تراهم متجمعين أمام دار السينما التي يعرض فيها فيلم (هرقل أو ماشستي في أرض العجائب) أو فيلم عربي (جعلوني مجرماً) من بطولة فريد شوقي والوجه الجديد ناديا لطفي، دور السينما كلها مزدحمة، والشاطر هو من يحصل على مقعد ويدخل إلى هذه الدار، وأنا كان يعجبني من الأبطال الأجانب (برت لان كاستر، وجوني ويسمير وأنطوني كوين وريتا بافوني وثريا صلفندياري وكلوديا كاردينالي) ومن العرب فريد شوقي الذي لا يجاريه أحد، وهدى سلطان وشكري سرحان وصلاح قابيل وعبد المنعم إبراهيم واستفان روستي وسعد

## فيصل خرتش

كنا أنا وأمي نذهب إلى السينما، كنت في الخامسة من عمري، وهي كانت في الثانية والعشرين، كانت تتأبطني، وتأخذني إلى فيلم جديد، وغالباً ما يكون لعبد الوهاب أو أم كلثوم أو فريد الأطرش، كان ذلك يتم كل أسبوع أو كل خمسة عشر يوماً، أو كلما ذهبنا إلى حمام السوق، كنت لا أعرف أبطال الفيلم من يكونون، ولا عن أي شيء يتحدث الفيلم، أجلس صامتاً ومستمتعاً وهادئاً وكنتي في حضرة المريد.

وعندما نشطت في العمر قليلاً وصرت أعرف الطريق وحدي، بدأت أجمع النقود، وكما أصبح لدي ثمن بطاقة، أضيف إليها ثمن لفة الفلافل، وأحياناً كوب لبن من عند (فلافل برج لبنان) وأتوجه بعد ذلك إلى إحدى دور السينما، أقطع تذكرة وأدخل إلى السينما، أجلس في مكاني وأستمتع بحضوري، ولا شيء يضاهاها هذه المتعة التي أحصل عليها، ولم تعد الأفلام القديمة تستهويني مثل فيلم (الوردة البيضاء) بطولة محمد عبد الوهاب، بل أصبحت الأفلام الجديدة هي التي تعجبني، والتي كان لها حضور لافت في سينما حلب وأوغاريت والحمراء ورمسيس.

كنت أرى طلاب المدارس وطالباتها يتجمعون كل يوم اثنين للدخول إلى السينما، وغالباً ما يكون ذلك صباحاً، إذ يحتشدون في اللباس الرسمي للفتوة، وغالباً ما يكونون متواعدين على دخول الفيلم، فتجدهم يحجزون بجانب بعضهم، وخاصة إذا كان الفيلم جديداً وذا موضوع، وكنت أتسلل بينهم لأدخل الفيلم وأستمتع بالمنظر.

كنت أبحث عن كيف أبحث عن المال والطرق التي تؤدي إليه منذ الصباح الباكر، فيمكن أن أقوم بفعل المستحيل كي أحصل على ثمن بطاقة السينما، ولفة الفلافل، وبعد ذلك تهون الأمور، وعندما كنت في المدرسة كنت أهرب منذ الصباح متعللاً بالمرض، إذا سئلت عن سبب غيابي يوم البارحة، فأجيب: بمرض إحدى أخواتي، لأن الفتيات يعجلن الموضوع أكثر صدقاً، فيصدقني الأستاذ ويفر لي.

صارت السينما هي كل حياتي، وكنت كل ما أجمعه من نقود يذهب إلى السينما، وكنت أربي الأرناب في البداية، فقد صنعت

## “ فلسطين في عيون أطفالنا ”

وعيوننا ترنو إليكم وتتطلع إلى تحقيق انتصاركم، لأنكم على حق، وتدافعون عن الحق. بدوره الرفيق كامل زنتوت، رئيس مكتب التربية وطلّاع البعث الحزبي الفرعي في اللاذقية، عبّر عن تقديره للأداء المتميز الذي أبداه الرفاق الطليعيون بروح وطنية ووجدانية وإبداعية، فجسّدوا أبلغ تجسيد في حبّ سورية الغالية منبع البطولة وقلب العروبة النابض، وعبروا بكل صدق وعفوية وتلقائية عن حبّهم لفلسطين التي كانت وستبقى قضية كل سوري، وكل أحرار العالم، فكان الأطفال النبض الصادق لهذا الوفاء لكل القيم الوطنية والقومية والعروبية المتجذرة في سورية في ظل قيادة السيد الرئيس بشار الأسد.

وبدورهم الأطفال الطليعيون المشاركون في الفقرات والنتائج أكدوا شعورهم بالفرح والاعتزاز لأنهم يشاركون في دعم فلسطين الغالية بالحرف والكلمة واللحن والقصيدة، والوقوف مع شعب فلسطين والأهل والأطفال في غرة الصامدة المقاومة. حضر الفعالية شخصيات ثقافية ورسمية وفعاليات حزبية ونقابية وتربوية وأهالي الأطفال.

وأشارت الرفيقة سامية صنين، أمينة فرع طلائع البعث، أنّ هذه الفعالية التي أقامتها منظمة طلائع البعث جسّدت تميّز وإبداع الرفاق الطليعيين الأطفال في النتائج التي قدّموها، وهي من إنتاجهم الأدبي، وجهدهم وإبداعهم سواء أكانت شعراً أم قصة أم مسرحية أم غناء أم مقالة، فإنما أرادوا أن يعبروا عن الحبّ لفلسطين بكلمة الحقّ النابعة من قلوبهم، وهم الأطفال المتجذرين في أعماق أرض سورية، يقولون كلمة الحقّ النقيصة البريئة الصادقة، وهم يفخرون بوطنهم الغالي سورية الحبيبة التي ستبقى تدافع عن فلسطين وتقف إلى جانب نضال شعبنا وأهلنا في غرة الصامدة.

من جهتها الرفيقة ميساء دغمان، رئيسة مكتب الثقافة والفنون الجميلة في فرع طلائع البعث، لفتت إلى القيمة الثقافية، والرسالة الوطنية، والدلالة التعبيرية التي تجلت في هذا المنبر الإبداعي الذي قدّم فيها الطليعيون إبداعاتهم التي تمجّد الوطن وجيشه الباسل وقائده الرمز، وعبروا عن الوقوف إلى جانب فلسطين وأهلنا الصامدين في غرة فسي مواجهة الكيان الصهيوني الغاصب، وقد قدم أطفالنا كل ما لديهم ليقولوا لأطفال غرة بأننا معكم، وقلوبنا معكم،



## اللاذقية - مروان حويجة

وتنوعت الأعمال الإبداعية المشاركة، وشملت الشعر والقصة والمسرح والأغنية التي أداها الأطفال الطليعيون في منبرهم الإبداعي، وغنى الأطفال وأنشدوا للوطن ولبواسله الشجعان أبطال الجيش العربي السوري، ولقائد الوطن السيد الرئيس بشار الأسد، وهتفوا لفلسطين وعروبة فلسطين وأطفال فلسطين.

اعتنى المنبر الإبداعي الثقافي الذي أقامه فرع منظمة طلائع البعث في اللاذقية بعنوان " فلسطين في عيون أطفالنا " في صالة دار الأسد للثقافة بنتائج أدبية وعروض فنية نوعية قدّمتها براعم طلائع البعث ضمن احتفالية نظمتها مكتب الثقافة في فرع طلائع البعث،

## الفتوة يفوز على أهلي حلب في افتتاح الجولة الرابعة من الدوري الممتاز لكرة القدم

الواعد محمود الناييف، الذي أكد لـ "البعث" أن فريقه قدّم مستوى جيداً جداً في مواجهته مع الوحدة افتقد للخبرة في إنهاء الهجمات، بينما وصف مواجهة الفتوة بالمهمة والتي حضر لها الفريق بصورة جيدة سعياً لحسم نتيجتها لمصلحته والعودة إلى حلب بنقاطها الثلاث.

في حين شدّد المدربّ معن الراشد على أن كلّ مباراة يخوضها فريقها يتطلع إليها كأنها نهائي بطولة ويضع فيها كامل ثقله، ومباراة اليوم قوية وصعبة وتحتاج للتركيز والتوفيق.

### مباريات مرتقبة اليوم الجمعة في الدوري الكروي الممتاز

تستأنف مباريات الدوري الكروي الممتاز اليوم في خمس محطات، فيلعب على ملعب الجلاء بدمشق الوحدة مع ضيفه الكرامة، وعلى ملعب الباسل في حمص الوثبة مع تشرينين، وعلى ملعب الباسل في اللاذقية حطين مع الجيش، وعلى ملعب البعث في جبلة يستقبل فريقها الساحل، وأخيراً في حلب على ملعب الحمدانية يلعب الحرية مع ضيفه الطليعة.

معن الراشد، وهم يلعبون خارج أرضهم لأول مرة هذا الموسم في مواجهة نارية صعبة بنقاط مضاعفة مع المنصذر، وقد تحقق له نقلة نوعية على سلم الترتيب تبعاً لنتائج الفرق الأخرى التي تسبقه بالترتيب بفرق الأهداف (جبلة والوثبة) أو نقطة (حطين) أو نقطتين (الفتوة وتشرين).

وخاض الأهلي المباراة بمحترف وحيد (كامارا) الذي تمّ الإبقاء عليه بعد أن أثبت حضوره مع الفريق عكس المهاجمين فيكتور وشاردراك اللذين تمّ الاستغناء عن خدماتهما، نظراً لعدم تقديمهما الإضافة المرجوة للفريق، وبالتالي سيكون الاعتماد على الزاد المحلي وعماده الذي توازنه كفتي لاعبي الخبرة والشبان الصاعدين المعول عليهم لحاضر ومستقبل كرة الأهلي.

ويانتظر التعاقد مع مهاجم هدف خلال فترة الانتقالات الشتوية يحتاج الأهلي لوصفة ناجعة تعالج مشكلة اللمسة الأخيرة التي يعاني منها، إذ سجل ثلاثة أهداف خلال ثلاث جولات في الدوري وصام في آخرها عن طرق شباك المنافس، واكتفى أسبوعياً بتسجيل هدف وحيد في ثلاث جولات وقّع عليه وبطريقة رائعة الشباب



كرة القدم.

وسجل هدف الفتوة صبحي شوفان ليستمر الفتوة بصدارة ترتيب الفرق رافعا رصيده إلى ١٠ نقاط. وكانت المواجهة بمثابة تحدٍّ حقيقي للاعبين المدربّ

### حلب - محمود جنيد

فاز فريق الفتوة على الاتحاد أهلي حلب بهدف دون رد في المباراة التي جمعتهم أمس على ملعب الجلاء بدمشق، في افتتاح الجولة الرابعة من الدوري الممتاز

## نسخة جديدة لدوري السلة . . وقمة في الجولة الأولى



عانى الكثير قبل انطلاق الدوري لأسباب عدة، ورغم ذلك يسعى كلا الفريقين لتقديم الأفضل لهما، الموسم الماضي فاز النواير في لقاءٍ الذهاب والإياب بواقع (٨٧-٦٦) و(٨٣-٧٢).

وتختتم المرحلة يوم السبت بقاء مهم، حيث يستضيف الجيش (بطل الكأس) فريق الجلاء، الموقعة صعبة على أصحاب الأرض، خاصة وأن الجلاء من الفرق القوية بالدوري، الموسم الماضي فاز الجيش في الذهاب (٧٧-٥٧) وفاز الجلاء في الإياب (٧٨-٧٣).

المباراة الثانية ستقام في صالة حمص وتجمع الوثبة مع أهلي حلب، وفيها سيحاول الوثبة إثبات نفسه وتغيير صورته الباهتة التي قدّمها الموسم الماضي، أما الأهلي فيعتبر اللقاء فرصة استعدادية لدوري غرب آسيا، الموسم الماضي فاز الأهلي بلقائي الذهاب والإياب بنتيجة (٦٤-٤٥) و(٨٢-١٠٩).

حضان الدوري الأسود الموسم الماضي النواير يحلّ ضيفاً على الحرية في صالة الحمدانية بحلب، الحرية تغتير للأحسن وفق ما توضح في المرحلة الماضية، والنواير

هذه الحالة؟

الدوري شهد تغييرات بمدرّبي الأندية، حيث تعاقد أهلي حلب مع المدربّ التونسي صفوان الفرجاني خلفاً للمدربّ اللبناني غسان سركيس، أما الجلاء فأعاد المدربّ عبود شكور لقيادة الفريق، والحرية تعاقد مع المدربّ الوطني عزام الحسين، من جهته الكرامة وجد ضالته بالتعاقد مع المدربّ المصري أمير إبراهيم، أما الوثبة فكلّف المدربّ الشاب ياسر كنيفاتي، وحافظ النواير على مدرّبه عماد شبارة، وكذلك الوحدة الذي سيقوده المدربّ اللبناني مروان خليل، وسيقود الجيش المدربّ هيثم جميل.

حامل اللقب الوحدة تعاقد مع المحترفين إسحاق بانكاس وجومار براون، وأهلي حلب تعاقد مع الأمريكي براين هالومز ومواطنه ويل براون، والحرية تعاقد مع الروسي أندريه سيمينوف، والكرامة تعاقد مع الأمريكي ديوريك سبنسر، أما الوثبة فقد تعاقد مع تروي جونز ومالك هنت، بدوره تعاقد النواير مع كل من ديفون كامبل وكريس دانيلز.

عموماً المرحلة الأولى للدوري تشهد لقاء قمة في صالة الفيحاء بدمشق بين الوحدة (حامل اللقب) وضيفه الكرامة، الفريقان يضمنان نخبة من اللاعبين المحليين ومن المتوقع أن يكون اللقاء مثيراً وندياً، الوحدة ضمّت صفقات كبيرة لكنه سيفتقد للنجم عمر إدلبي للإصابة، والكرامة بلاعبيه الجدد والقادمي قادر على إحراج البطل على أرضه، الموسم الماضي فاز الوحدة في لقاءٍ الذهاب والإياب بواقع (٨٨-٨٠) و(٧٤-٧٢).

### دمشق - عماد درويش

تطلق (الجمعة) منافسات دوري سلة الرجال (النسخة الأولى للدوري الممتاز)، بمشاركة ثمانية أندية هي (الجيش، الجلاء، النواير، الحرية، أهلي حلب، الوحدة، الكرامة، الوثبة).

الدوري هذا الموسم يختلف عما سبقه من السنوات الماضية، كونه يشهد مشاركة اللاعبين الأجانب منذ بداية الموسم، بعدما أقرّ المؤتمر السنوي للعبة مشاركتهم، على أن يسجل لاعبين اثنين على قائمة الفريق الخاصة بالمباراة، وهذا الموضوع أخذ الكثير من الجدل بين اتحاد السلة والأندية، وتمّ اعتماد الصيغة الحالية بعدما تدخل المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي وفضّ النزاع، كما يشهد الدوري انطلاق دوري تحت ٢١ سنة بالتزامن مع دوري الرجال، وقد يكون هذا الانطلاق مضراً للأندية واللاعبين، فبعوض الأندية قد تواجه صعوبة في مشاركة لاعبيها بهذه الفئة مع فئة الرجال.

تعليمات اتحاد السلة كانت صارمة بحق الأندية وأجبرتها على التعاقد مع لاعبين أجانب، وهذا ما جعل نادي الثورة وتشرين يعتذران عن المشاركة لعدم القدرة على التعاقد مع أجانب وتمّ تصنيفهما في الدرجة الأولى، لكن نادي الجيش والجلاء وحتى الآن لم يتعاقد مع أيّ أجانب، وحسب تصريحات القائمين فإن الفريقين سيخوضان مرحلة الذهاب دون أجانب، وهذا خرق واضح للتعليمات والأنظمة التي أقرتها الجمعية العمومية للاتحاد، والسؤال المطروح: كيف سيتعامل الاتحاد مع

## نتائج جيدة لمنتخب الأثقال عربياً وتساؤلات حول المشاركة!

الميداليات وأكدت أن اللعبة تزخر بالمواهب الشابة التي يمكن أن تصل للعالية شريطة توفير شروط الإعداد الصحيح والتحصير المثالي الذي يشمل التواجد في البطولات الخارجية القوية. لكن في ذات الوقت فتحت مشاركة منتخبنا عديد التساؤلات حول سبب العدد القليل للبعثة، خصوصاً أن البطولة هي لكل الفئات العمرية تقريباً أي أنها كانت مناسبة لسبب مستوى لاعبينا ومعرفة مدى تطورهم تحديداً بعد أن استضافنا في العام الماضي البطولة العربية ذاتها وسيطر لاعبوها على أغلب الأوزان حينها!

البطولة شهدت مشاركة لاعبين سوريين مع منتخب الإمارات وحققوا ميداليات ذهبية رغم أنهم كانوا من أبطال الجمهورية، ما يعيد الحديث عن أهمية استثمار اللاعبين المغتربين وإبعادهم عن أجواء المشاحنات والخلافات الداخلية التي كانت ولاتزال تعصف باللعبة واتحادها وجعلت بعض اللاعبين يدفعون ثمنها.

### المحرر الرياضي

حقق منتخبنا الوطني لرفع الأثقال نتائج جيدة في البطولة العربية التي استضافتها مصر نهاية الشهر الماضي بمشاركة ١٢ دولة حيث استطاع منتخبنا التتويج بعديد الميداليات رغم العدد القليل للبعثة الذي لم يتجاوز الثلاثة لاعبين.

فاللاعب علي منذر توج بثلاث ميداليات ذهبية في فئة الناشئين برفعة الخطف وذهبية رفعة النتر وذهبية المجموع إضافة لنيله ميدالية فضية برفعة الخطف لفئة الشباب، كما حقق اللاعب قسورة جغلي ثلاث ميداليات ذهبية في منافسات فئة الشباب في الخطف والنتر وفي المجموع إضافة لبرونزيتين لرفعة الخطف وأخرى للمجموع في فئة الرجال، وتوج اللاعب جعفر مياً بفضية رفعة الخطف لفئة الشباب بوزن ٦٧ كغ مسجلاً رقماً سورياً جديداً وهو ١١٤ كغ إضافة لبرونزية المجموع.

عموماً النتائج التي سجلها منتخبنا كانت لافتة من حيث





## المقاومة ثابتة في غزة وتتصدى لقوات الاحتلال على أطراف القطاع وتقضي على عدد من جنوده

الأرض المحتلة - سانا

واصلت المقاومة الفلسطينية التصدي لقوات الاحتلال الإسرائيلي المتوغل على أطراف قطاع غزة المحاصر ضمن معركة طوفان الأقصى المستمرة لليوم السابع والعشرين رداً على جرائم الاحتلال.

وأعلنت المقاومة الفلسطينية تدمير ناقلة جند للعدو الصهيوني ودبابه في محور شمال غرب غزة وأليتين له شرق حي الزيتون في جنوبها الشرقي بقذائف "الياسين ١٠٥" و"عبوة العمل الفدائي"، إضافة لاستهدافها أليتين ودبابه حولها عدد من جنود الاحتلال في محور شمال غرب غزة ومنطقة جحر الديك جنوبها بقذائف "الياسين ١٠٥". وأشارت المقاومة إلى أن مقاتليها اشتبكوا مع قوة راجلة للعدو الإسرائيلي بعد تقدم قوة من ٦ أليات ميركافا و٤ جرافات شرق خان يونس جنوب القطاع، واستهدفوا مجموعة من جنوده في جحر الديك بقذيفة "أر بي جي" مضادة للأفراد.

كما استهدفت المقاومة تحصينات العدو العسكرية قرب مستوطنات "حوليت" و"مفتاحيم" و"عميعاز" برشقة صاروخية مكثفة ومستوطنة "نيريم" بقذائف الهاون.

بدوره، اعترف العدو بمقتل "قائد الكتيبة" ٥٣ وإصابة ٤ من جنوده خلال الاشتباكات مع المقاومة الفلسطينية شمال قطاع غزة. وشن طيرانه فجر الخميس سلسلة غارات استهدفت شمال القطاع ومحيط مستشفى القدس جنوب غزة، كما قصفت مدفعيته وزوارقه الحربية بشكل مكثف مناطق متفرقة.

وفي سياق متصل، ارتفع عدد ضحايا عدوان الاحتلال الإسرائيلي على غزة المحاصر إلى ٩٠٦١ شهيداً، بينهم ٣٧٦٠ طفلاً و٣٢ ألف جريح، وقالت وزارة الصحة في السلطة الفلسطينية في بيان: إن الاحتلال ارتكب خلال يوم الأربعاء ١٥ مجزرة راح ضحيتها ٢٥٦ شهيداً ممن استطاعت الطواقم الطبية انتشالهم من تحت الأنقاض، ليرتفع عدد المجازر التي ارتكبتها الاحتلال منذ بدء عدوانه على القطاع في السابع من تشرين الأول الماضي إلى ٩٦٥ مجزرة بحق العائلات.

وعلى صعيد آخر، أكدت المقاومة الفلسطينية أن تصريحات الإدارة الأمريكية

حول العمل على توافق إقليمي دولي لإدارة قطاع غزة بعد انتهاء العدوان الإسرائيلي عليه مرفوضة، مشددة على أن الشعب الفلسطيني الحر يرفض الوصاية عليه وهو وحده من يقرر مصيره ومستقبله.

بدوره، أكد المكتب الإعلامي في غزة أن ذكرى وعد بلفور المشؤوم تتزامن مع وقائع محرقة الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في يومها السابع والعشرين، لتؤكد أن المشهد لا يزال على حاله منذ أن بدأت المؤامرة الدولية بتغييب حقوق الفلسطينيين، وإنكار وجودهم على أرضهم، وغرس هذا الخنجر السرطاني في قلب فلسطين.

وفي الضفة الغربية، قتل جندي للاحتلال الإسرائيلي، وأصيب آخرون في عملية بطولية للمقاومة الفلسطينية قرب قرية بيت ليد شرق مدينة طولكرم. وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن مقاومين أطلقوا الرصاص باتجاه مركبة لجنود الاحتلال قرب بيت ليد، ما أدى إلى مقتل أحد جنوده وإصابة آخرين.

إلى ذلك اقتحمت قوات الاحتلال أحياء في قلقيلية والبيرة وسط إطلاق الرصاص، ما أدى إلى استشهاد فلسطينيين اثنين، أحدهما طفل وإصابة ٦ آخرين، بينهم ٤ حالات خطيرة، كما اعتقلت ثلاثة شبان.

في الأثناء، اعتقلت قوات الاحتلال ٥٠ فلسطينياً خلال مدهمتها أحياء في نابلس والخليل وبلدات دورا جنوبها وجلقموس ويعبد في جنين وتقوع وبيت فجار والدوحة ومخيم الدهيشة في بيت لحم، وحي بطن الهوى وبلدتي نعلين وبيتونيا في رام الله ومخيم عقبة جبر في أريحا.

كذلك استشهد شاب فلسطيني متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال في مدينة البيرة، فيما استشهد طفل متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال، يوم الاثنين الماضي في قرية زواتا غرب مدينة نابلس.

وفي سياق متصل، أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة على حاجز حوارة العسكري جنوب نابلس الرصاص على فلسطيني، ما أدى لإصابته، واقتحمت بلدة سيلة الظهر جنوب مدينة جنين واستولت على منزل وحولته إلى نقطة مراقبة عسكرية من جهة أخرى، حاصرت قوات الاحتلال مستشفى المقاصد في بلدة الطور بمدينة القدس المحتلة ومنعت الموجودين فيه من الخروج، ثم اقتحمت



قسماً مخصصاً للمرضى من قطاع غزة الذين أنهوا علاجهم، واعتقلت عدداً من المرضى ومرافقيهم من داخله ومن داخل قسم الطوارئ في المستشفى. وفي غضون ذلك، داهمت قوات الاحتلال بلدات رامين وعينتا وبيت ليد وسفارين وبلعا شرق مدينة طولكرم، وأقامت حواجز على مداخلها، ومنعت مركبات الفلسطينيين من المرور تحت تهديد السلاح.

وفي سياق متصل اقتحم مستوطنون إسرائيليون قرية دير شرف غرب نابلس وأضرموا النار في منازل وممتلكات الفلسطينيين بحماية قوات الاحتلال التي أطلقت الرصاص وقنابل الغاز السام باتجاه الفلسطينيين، ما أدى لإصابة شاب بجروح كما عرقلت وصول سيارات الإطفاء إلى القرية.

وفي وقت سابق، اقتحمت قوات الاحتلال سدن نابلس وقلقيلية وبيت لحم ومخيم عقبة جبر وعين السلطان في جنوب مدينة أريحا وحي الطيرة وبلدة ترمسيعا ومخيم الجلزون في رام الله، وداهمت منازل الفلسطينيين، واعتدت عليهم بإطلاق النار وقنابل الغاز السام، ما أدى إلى إصابة عدد منهم واعتقال ٢٧ آخرين.

## الاحتلال الإسرائيلي أسقط ما يعادل قنبلتين نوويتين على غزة

حوالي ٢ بالمئة فقط من الغذاء المطلوب لإطعام سكان غزة منذ بدء العدوان الإسرائيلي، مبيسة أن الجميع تقريباً في غزة يعانون الآن من انعدام الأمن الغذائي، ما يعني أنهم لا يعرفون على وجه اليقين من أين ستأتي وجبتهم التالية.

وأكدت المنظمة أن "إسرائيل" تستخدم التجويع كسلاح حرب ضد الفلسطينيين في قطاع غزة في انتهاك لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤١٧ لعام ٢٠١٨ الذي يحظر استخدام التجويع كأداة حرب ضد المدنيين، ويؤكد أن أي منع لوصول المساعدات الإنسانية يمثل انتهاكاً للقانون الدولي.

بدورها، أعلنت المتحدثة الإقليمية للجنة الدولية للصليب الأحمر في الشرق الأوسط والأدنى إيمان الطرابلسي أن جميع المساعدات التي أدخلت إلى قطاع غزة غير كافية للاستجابة للاحتياجات الإنسانية الضخمة التي تتفاقم كل يوم.

وأضافت: إن الوضع لم يتغير على مستوى الاحتياجات الإنسانية، بل حصل العكس حيث يوشك قطاع الصحة على الانهيار التام، نظراً لعدم وصول الوقود وبالتالي عدم توفر الكهرباء، وهو وضع كارثي بالنسبة للمستشفيات إذ يتسبب الأمر بانقطاع الخدمات بشكل تام داخلها مع غياب الكهرباء، لافتة إلى أن "الوضع في الحاضنات قد يفقدون حياتهم في أي لحظة نتيجة غياب الكهرباء".



تم التخطيط لها بشكل مسبق، سيظل قابلاً لأن يتكرر بغياب أية تسوية حقيقية تأخذ في الاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتطلعاته المشروعة في إقامة دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس.

فالسلام لا يبني على الانتقام ولا على الدماء والقتل والتدمير والخراب، وإنما يحتاج إلى إرادة قوية من الجميع دون استثناء، وإلى جهد دولي حقيقي جاد وحاسم يبدأ بفرض وقف الحرب فوراً ودون أية شروط مسبقة، والشروع فوراً في بناء عملية سياسية شاملة تضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وأمن واستقرار المنطقة بشكل دائم.

ريا خوري

نقل النفايات لنفاذ الوقود بفعل الحصار الإسرائيلي الكامل. بدورها أكدت وزيرة الصحة في السلطة الفلسطينية مي الكيلة أن الاحتلال يشن حرب إبادة جماعية على قطاع غزة المحاصر، مناشدة المجتمع الدولي بوقفه وأوضحته الكيلة في تصريحات أن وضع المنظومة الصحية في القطاع كارثي، أثر قصف الاحتلال المتواصل واستهدافه المشافي، ومنعه إدخال الوقود والمستلزمات الطبية، مشيرة إلى أن هناك أكثر من ٢٢ ألف جريح في القطاع والعدد يزداد كل ساعة.

من جانبها، طالبت وزارة الخارجية في السلطة الفلسطينية المجتمع الدولي بعدم الاكتفاء ببعض المواقف الخجولة التي لا تتعدى تشخيص الكارثة الإنسانية وجرائم القتل الجماعي التي يرتكبها الاحتلال بحق الفلسطينيين في قطاع غزة المحاصر والضفة الغربية، وتحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه التصفية التي يتعرض لها الفلسطينيون.

وفي شأن متصل، قالت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية: إن الجوع يفتك بالفلسطينيين بعد أن توقفت المخازن في قطاع غزة عن العمل، جراء منع "إسرائيل" وصول الدقيق والوقود اللازم لتشغيلها منذ ٢٧ يوماً.

ولفتت الصحيفة إلى تقديرات منظمة أوكسفام الدولية التي تشير إلى أنه تم تسليم



القدس المحتلة - عواصم - سانا

في سياق ممارساته غير الإنسانية بحق الشعب الفلسطيني، منع الاحتلال الإسرائيلي إدخال الاحتياجات الأساسية إلى القطاع منذ بدء عدوانه في السابع من تشرين الأول الماضي، وحذر الأهالي في غزة من أن مصير آلاف الأطفال الرضع سيكون مجهولاً، ووضعهم الصحي في خطر شديد، ما لم يتوفر الحليب المناسب لأعمارهم.

كذلك يشكو نحو ٦٠٠ ألف نازح ومنكوب يقيمون في مراكز الإيواء في قطاع غزة من انفجار أنابيب الصرف الصحي فيها وتكدس القمامة، جراء توقف عمل شاحنات

## مجلس الأمن في أسوأ أيامه

### تقرير إخباري

عن القيام بدورها الأساسي سيفقد كل شعوب العالم الثقة بهذه المؤسسة، وبإمكانية قدرتها على حل كل القضايا العالقة والنزاعات والصراعات، وإطفاء البؤر المتوترة المتفجرة في العالم وفي النظام الدولي الأحادي القائم برمته.

الأخطر من كل ذلك هو أن التأخير في التدخل الدولي لفرض وقف الحرب في قطاع غزة، سيدفع لا محالة إلى توسيع هذه الحرب التي ستجر المآسي على شعوب المنطقة، واندلاع صراع إقليمي مدمر يجلب المزيد من الويلات على شعوب المنطقة، وربما إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير، حسب بعض المحللين السياسيين.

وسواء صح ذلك أم لا، فإن المخاطر المتزايدة بشكل متسارع حقيقية وموجودة وقائمة بالفعل، وهي تحتاج إلى وقفة إنسانية وأخلاقية من جانب القوى الكبرى عليها يستتبق ضميرها لسد هذه المخاطر الكارثية الهائلة، والحفاظ على الاستقرار والسلم والأمن الدوليين.

إن جوهر الخلاف الحقيقي في مجلس الأمن الدولي يتمحور أساساً حول تجاهل البعض لعقود طويلة من الصراع الدامي العربي الصهيوني من جهة، والفلسطيني الصهيوني من جهة أخرى، ويركز على الوضع الراهن من دون أن يقدم حلولاً جديّة وعادلة تفضي إلى حل جذري للصراع، في ظل القوانين والتشريعات الدولية وقرارات هيئة الأمم المتحدة، وبالتالي فإن هذا الوضع الناشئ، حتى لو وقعت الكارثة الأكبر وتم تهجير الفلسطينيين في نكبة جديدة

لم يشهد مجلس الأمن صراعات كذلك التي يعيشها هذه الأيام، والتي تتمحور حول وقف اعتداءات الكيان الصهيوني على غزة، حيث تعارض الولايات المتحدة الأمريكية كل الدعوات لوقف إطلاق النار، بل وإحباط كل مشروع بهذا الشأن.

إن المقاربات التي طرحت في مجلس الأمن الدولي لوقف الحرب في قطاع غزة تم إجهاضها بفعل الانقسام العميق والحاد في المجتمع الدولي، وبالتالي اصطدام كل المقاربات باعتراضات الخصوم والحلفاء لهذا الطرف أو ذلك، ما يعني شلل قدرة مجلس الأمن الدولي عن القيام بمهمته الأساسية في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين.

بين المطالبة بوقف إطلاق النار الفوري على قطاع غزة، ودعوات ما أطلق عليه "الهدنة الإنسانية"، وفتح ممرات آمنة لإدخال المساعدات إلى قطاع غزة، يستشهد، بحسب التقارير، كل خمس دقائق طفل فلسطيني، وعشرات الأبرياء العزل الذين لا حول لهم ولا قوة، فضلاً عن الرعب والخوف والدمار الهائل المنهج، والحرائق والخراب، وفقدان كل مقومات الحياة البشرية والإنسانية الأساسية. وبالتالي فإن استمرار المقاربات المتناقضة قد يدفع في النهاية إلى عدم وجود من يستلم هذه المساعدات، خاصة بعد أن تكون الكارثة قد حلت بالفعل. ما يعني أن التأخير في تدخل المجتمع الدولي بشكل جاد وعملي لن تقف تداعياته عند حدود قطاع غزة، إذ إن عجز أعلى هيئة دولية في العالم

## المقاومة اللبنانية تستهدف منظومة تجسس ومقر قيادة كتيبة في مزارع شبعا المحتلة



بيروت-سانا أعلنت المقاومة الوطنية اللبنانية أن مقاتليها استهدفوا منظومة تجسس تابعة للاحتلال الإسرائيلي في موقع العباد على الحدود اللبنانية الفلسطينية. وقالت المقاومة في بيان لها: "استهدف مقاتلونا منظومة التجسس في موقع العباد بالأسلحة المناسبة وتمت إصابتها مباشرة". كما استهدفت المقاومة الوطنية اللبنانية مقر قيادة كتيبة الاحتلال الإسرائيلي في تكتة زبدان في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة، بواسطة مسيرتين مفخختين محققة إصابات مباشرة فيه. وذكرت المقاومة في بيان أن مقاتليها هاجموا بعد ظهر اليوم مقر قيادة كتيبة الاحتلال الإسرائيلي في تكتة زبدان في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة، بواسطة مسيرتين انفجارتين هجومييتين مليئتتين بكمية كبيرة من المتفجرات. وأكدت المقاومة في بيانها أن المسيرتين الهجومييتين أصابتا أهدافهما بدقة عالية داخل التكتة المذكورة. وكانت المقاومة الوطنية اللبنانية أعلنت في وقت سابق اليوم أن مقاتليها استهدفوا منظومة تجسس تابعة للاحتلال الإسرائيلي في موقع العباد على الحدود اللبنانية الفلسطينية، وتمت إصابتها مباشرة. كذلك أسقطت المقاومة اللبنانية طائرة مسيرة مسلحة للعدو الإسرائيلي بواسطة صاروخ أرض جو فوق المناطق الحدودية مع فلسطين المحتلة. وقالت المقاومة في

بيان: "بعد منتصف ليل الأربعاء/ الخميس وأثناء تحليق طائرة مسيرة مسلحة للعدو الإسرائيلي فوق المناطق الحدودية مع فلسطين المحتلة في أجواء قريتي المالكية وهونين، قامت المقاومة باستهداف الطائرة بواسطة صاروخ أرض جو، وأصابتها إصابة مباشرة، ما أدى إلى سقوطها وتحطمها على الفور".

من جهة ثانية، استشهد شابان لبنانيان إثر إطلاق قوات الاحتلال النار عليهما أمس، أثناء رعيهما الماشية قرب الحدود مع فلسطين المحتلة. وقد عثر عناصر الجيش اللبناني وقوات اليونيفيل والصليب الأحمر صباح الخميس على جثمتي الراعيين اللذين أطلقت قوات الاحتلال عليهما الرصاص يوم الأربعاء، أثناء رعيهما الماشية قرب نهر الوزاني.

وفي سياق متصل، جددت قوات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكاتها للسيادة اللبنانية، وشن طيرانها ليل الأربعاء غارات على محيط بلدتي رامية والقوزح في النبطية، فيما أطلقت مدفعيتها عددا من القذائف على محيط بلدتي علما الشعب وعيتا الشعب. وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن العدو الإسرائيلي أطلق أيضا القنابل المضئية في سماء القطاعين الغربي والأوسط طيلة الليل الفائت، فيما كثف الطيران الاستطلاعي تحليقه في أجواء القطاع الغربي.

كما جدد العدو قصفه العديد من القرى والبلدات في القطاعين الغربي والشرقي جنوب لبنان، حيث استهدف أطراف الناقورة، وانطلقت صفارات الإنذار في مركز

## البحرين تسحب سفيرها لدى الكيان الصهيوني وتوقف العلاقات الاقتصادية الثنائية

الإنساني الدولي، يدفعه إلى المطالبة بالمزيد من القرارات والإجراءات التي تحفظ حياة وأرواح الأبرياء والمدنيين في غزة وكل المناطق الفلسطينية. وكان الأردن أعلن يوم الأربعاء أنه استدعى سفيره لدى الكيان الإسرائيلي وطلب من السفير الكيان البقاء خارج البلاد

مع الكيان الإسرائيلي، وذلك تأكيداً للموقف البحريني التاريخي الراسخ في دعم القضية الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق".

وشدد المجلس على أن استمرار الحرب والعمليات العسكرية، والتصعيد الإسرائيلي في ظل عدم احترام القانون

أكد مجلس النواب البحريني أن سفير الكيان الاحتلال الإسرائيلي في المنامة غادر البحرين، وقررت الملكة عودة السفير البحريني من هذا الكيان إلى البلاد. ونقلت وكالة أنباء البحرين عن المجلس قوله في بيان: إنه "تم وقف العلاقات الاقتصادية

المنامة-سانا

## بوتين يانفي تصديق روسيا على معاهدة حظر التجارب النووية

الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي لضمان الأمن النووي في أي صراع مسلح، إضافة إلى توصياته الخمس حول ضمان سلامة محطة زابوريجيه الكهروذرية".

وفي الشأن الإفريقي، أعربت روسيا عن قلقها من قيام الولايات المتحدة الأمريكية بتوسيع جغرافية شبكتها من المختبرات البيولوجية في القارة السمراء، ومن عدم السماح للدول الإفريقية بالاطلاع على نتائج البحوث البيولوجية التي تجري في أراضيها.

وأشار سفير المهمات الخاصة الخارجية الروسية أوليغ أوزيروف الذي يتراس "منتدى شراكة روسيا - إفريقيا" إلى أن الولايات المتحدة نشرت بالفعل شبكة واسعة من المختبرات البيولوجية في القارة الإفريقية، وهي المنطقة التي يعتبرها خبراء البيولوجيا والعلماء منطقة نشأة الفيروسات الرئيسية.

وعلى صعيد آخر، رأى نائب أمين مجلس الأمن الروسي ألكسندر فيندينكوف أن الغرب لن ينجح في محاولته منع توسع مجموعة (بريكس) بالرشوة والتهديدات. وقال فيندينكوف: "نرى رحلات مستمرة لبعوثهم إلى مناطق مختلفة من العالم على أمل بأنهم إما بالرشوة أو بالتهديد سيغيرون المسار الطبيعي للتاريخ".

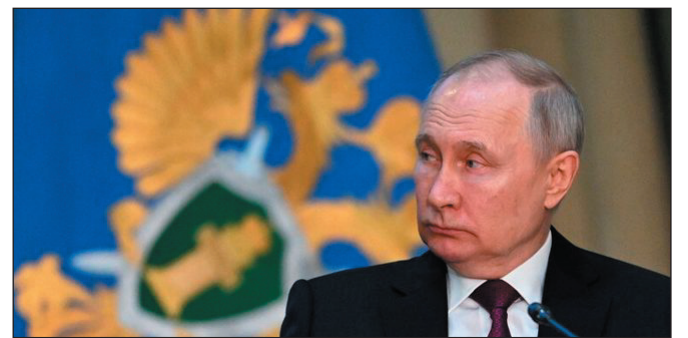
من معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. من جهة ثانية قال بيسكوف: إن على نظام كييف أن يفهم أنه ليس لديه احتمالات للنصر في ساحة المعركة، وكلما أسرع في فهم ذلك، كلما كان من الممكن حل الوضع بشكل أسرع.

وتعليقاً على تصريحات قائد القوات الأوكرانية، فاليري زالوجني بأن الصراع وصل لطريق مسدود، أضاف بيسكوف: "لا، لم يصل إلى طريق مسدود، تواصل روسيا باستمرار إجراء عملية عسكرية خاصة، ويجب تحقيق جميع الأهداف".

وبشأن الحزمة الجديدة المتوقعة من العقوبات الغربية، قال بيسكوف: "تكيف اقتصادنا بشكل جيد مع هذه العقوبات وتحاول روسيا الاستفادة من ذلك بنفسها".

وفي سياق متصل، أكدت وزارة الخارجية الروسية أن نظام كييف لا يلتزم بمبادئ الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن ضمان السلامة النووية في النزاعات المسلحة، ولا يطبق توصياتها حول ضمان سلامة محطة زابوريجيه النووية.

وقال مدير الإدارة الثانية لدول رابطة الدول المستقلة الخارجية الروسية أليكسي بوليشوك: "لا تلتزم أوكرانيا بالمبادئ السبعة التي صاغها مدير الوكالة



موسكو-سانا

وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قانوناً تسحب بموجبه روسيا تصديقها على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

ونقلت وكالة تاس عن المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف قوله: إن سحب التصديق على المعاهدة يجعل الوضع متساوياً في مجال التجارب النووية لموسكو وواشنطن التي لم تصدق قط على هذه الوثيقة.

وجاء في المذكرات المرفقة أن القانون المعتمد يهدف إلى استعادة التكاثر في الالتزامات بمجال الحد من الأسلحة النووية، كما تم التوضيح بأن الوثيقة تخلق أساساً قانونياً لانسحاب روسيا من صك التصديق، ولكنها لا تعني خروجها

## تقرير إخباري

## حرب المستشفيات في غزة



أية أعمال منافية للقانون الدولي، حيث يمكن للمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي توجيه الاتهامات إذا اشتبهت في ارتكاب جرائم حرب من قبل أي من الطرفين.

ويبقى القول أنه يجب على العالم أن يتحرك فوراً لوضع حد للمجازر الصهيونية وحماية الأبرياء، ومنع استهداف المستشفيات والمنشآت الصحية والعاملين في المجال الصحي وتصنيفها جريمة لا يجب التساهل معها.

د. معن منيف سليمان

البنية الأساسية الحيوية، هو أمر يرتقي لانتهاك القانون الدولي". وحسب ما جاء في المادة ٥١ من البروتوكولين الإضافيين أن "المدنيين لا يجوز أن يكونوا هدفاً للهجوم، وأن أعمال العنف أو التهديد بها التي يكون غرضها الأساسي نشر الرعب بين السكان المدنيين، محظورة".

ووفقاً للقانون الدولي، يوجد أيضاً ضمن البروتوكولات الإضافية ما يسمى بـ "مبدأ التمييز"، وهذا يعني أنه يتعين على أطراف النزاع "التمييز بين المقاتلين وغير المقاتلين (أي المدنيين)، حتى لا يتضررون".

كما أن اتفاقيات جنيف تتضمن العديد من الأحكام التي تحظر الهجمات على المستشفيات أو المدارس أو المباني الدينية مثل المساجد أو المعابد، حيث تنص المادة ١٨ من اتفاقية جنيف الرابعة على أنه: "لا يجوز بأي حال من الأحوال أن تكون المستشفيات المدنية المنظمة لتقديم الرعاية للجرحى والمرضى والعجزة والأمهات هدفاً للهجوم".

ويذكر خبراء أن المادة ١٩ من اتفاقية جنيف الرابعة تقول إن "كون المرضى أو الجرحى من أفراد القوات المسلحة يتلقون العلاج في هذه المستشفيات، أو وجود أسلحة صغيرة وذخائر مأخوذة من هؤلاء المقاتلين ولم يتم تسليمها بعد إلى الخدمة المناسبة، فلا تعد هذه من الأفعال الضارة بالعدو ولا يجب وقتها مهاجمة المنشأة الطبية".

وبناءً على ذلك يمكن للمجتمع الدولي اتخاذ قرارات مناسبة للتدخل وإيقاف

يوصل الاحتلال الإسرائيلي قصف المستشفيات والطواقم الطبية في قطاع غزة على مدار الساعة، متجاهلاً القانون الدولي الذي يعد هذه الأمور جرائم حرب، ما جعل القطاع الصحي الذي كان مهدداً بالانهيار قبل الحرب، على شفا كارثة مؤكدة.

ففي كل جولة من جولات الصراع بين "إسرائيل" وقطاع غزة، يكون العبء الأكبر على القطاع الصحي، الذي يتحمل فوق طاقته وقدرته المحدودة في الأساس مئات الشهداء وآلاف الجرحى الذين يتم نقلهم إلى مستشفيات ترح تحت نير قذائف الطيران الإسرائيلي، ولكن هذه المرة تبدو المحنة أكبر حيث تواصل المشافي الطبية تقديم خدماتها وسط انقطاع التيار الكهربائي عن القطاع المحاصر.

وتنجم عن قصف المستشفيات حسب وزارة الصحة الفلسطينية خروج ٣٤ بالمئة من مستشفيات غزة عن الخدمة، و٦٥ بالمئة من مراكز الرعاية الصحية الأولية مغلقة، فيما استشهد أكثر من ١٢٤ من الكوادر الصحية وجرح أكثر من ١٠٠ وتضررت نحو ٥٠ مركبة إسعاف، بينها ٢٥ تعطلت عن العمل بشكل كامل، كما تم إغلاق ١٢ من أصل ٣٥ مستشفى في القطاع. كما توقفت ٤٦ مركزاً رعاية صحية من أصل ٧٢ عن العمل جراء القصف ونفاذ الوقود.

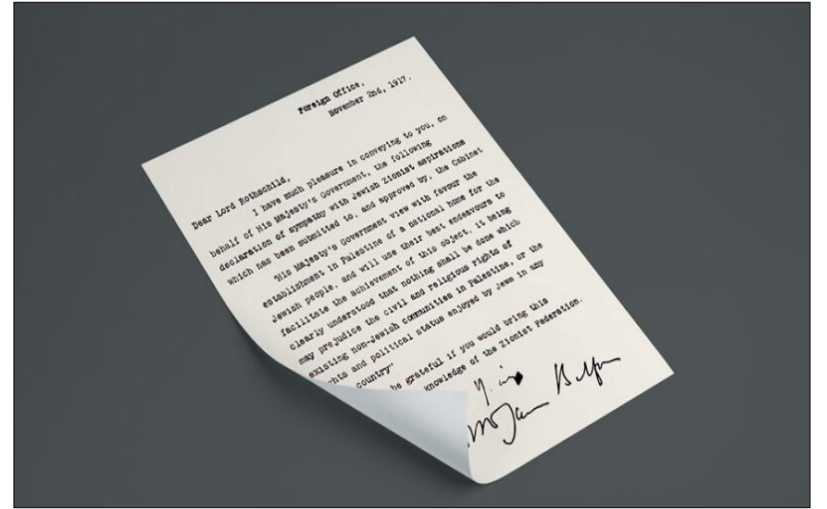
يقول القانون الدولي: "إن ارتكاب أحد أطراف الحرب أفعال بحق المدنيين، بما في ذلك الهجمات على الأحياء السكنية واستهداف المستشفيات وغيرها من

## في ذكراه المشؤومة . . وعد بلفور تجسيد فكرة التوطين

ويتنكر التصريح لتعهدات بريطانيا للعرب بالاستقلال، وحق تقرير المصير، حسب الرسائل المتبادلة بين الشريف حسين ومكماهون عام ١٩١٥، كما يتناقض مع نفسه كونه ينص على إقامة وطن قومي للجماعات اليهودية في فلسطين، وفي الوقت نفسه المحافظة على حقوق الطوائف غير اليهودية تلك المعدلة غير المنطقية، حيث أثبتت الأحداث أن الكيان الصهيوني منذ قيامه حتى هذا الوقت يواصل انتهاكاته لحقوق الشعب الفلسطيني المدنية والدينية والسياسية. ويحمل التصريح تناقضات أخرى في طياته مثل عدم مراعاته للأكثرية الساحقة من عرب فلسطين، في حين يظهر حرصه على الأقلية اليهودية وحقوقها داخل فلسطين وفي البلدان الأخرى، وإن هذا التصريح يؤكد أن سلوك القوى الكبرى لا ينبثق من اعتبارات الحق والإنصاف، ولا من قوتها ودقة نصوصها، أو شرعية منطلقاتها بقدر ما تستقيها من مضمون الأمر الواقع وحكم القوي للضعيف. وهكذا جاء هذا التصريح الغريب والعجيب تعبيراً عن تطابق المصلحتين الاستعمارية البريطانية والصهيونية، وأصبح فيما بعد أساساً لسياسة بريطانيا في فلسطين والوطن العربي، وفرض هذا الوعد على عصبية الأمم التي اعتبرت جزءاً من صك الانتداب البريطاني على فلسطين، وقد أعطاه الصهاينة فيما بعد التفسير الذي يتناسب مع مصالحهم، وجعلوا منه أساساً لمطالبهم، وأشاروا إليه في إعلان قيام الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨.

طالبت بالاعتراف بما سمّاه يهود العبرية كوحدة قومية، وجعل ما يسمّى اللغة العبرية لغة قومية، ومنح اليهود الاستقلال الذاتي في كل ما يتعلق بالشؤون التعليمية والدينية والاجتماعية والحكم الذاتي والضرائب المحلية. وبناءً على ذلك أصدرت بريطانيا وعد بلفور في الثاني من شهر تشرين الثاني عام ١٩١٧، وقد جاء الوعد على شكل رسالة موجهة من اللورد بلفور وزير الخارجية البريطانية إلى اللورد روتشيلد تضمنت الآتي: "إن حكومة جلالته تنظر بعين الارتياح إلى إنشاء وطن قومي في فلسطين للشعب اليهودي، وستبذل أطيب مساعيها لتسهيل بلوغ هذه الغاية، وليكن معلوماً أنه لن يعمل شيئاً من شأنه أن يلحق الضرر بالحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية الموجودة في فلسطين، أو بالحقوق التي يتمتع بها اليهود في أي بلد آخر والمركز السياسي الذي حصلوا عليه". ولا شك أن هذا الوعد بكل ما يحتويه باطل ولا يستند إلى المنطق والقانون كونه صدر عن دولة لا صلة لها بالموضوع الذي يتناوله التصريح، ذلك أن بريطانيا لم تكن قد احتلت فلسطين وليس لها أية مسؤولية على الجماعات اليهودية، وبالتالي هو وعد ممن لا يملك لمن لا يستحق، ومن جهة أخرى صدر عن دولة إلى هيئة غير رسمية هي الوكالة اليهودية التي ليس لها صفة تمثيلية في فلسطين وليس لها أية علاقة بها.

بريطانيا على حصة امتدت من طرف سورية الجنوبية "فلسطين" حتى العراق، وتشمل بغداد والبصرة وجميع البلدان الواقعة على جانبي الخليج العربي. ومن جانبهم سعى قادة الحركة الصهيونية من أجل أن تتبنى بريطانيا الهدف الصهيوني فيما يسمونه "الوطن القومي" نظراً لتوافق هذا الهدف مع إستراتيجيتها في حماية قناة السويس والطريق البري إلى الهند، وحاجتها إلى قوة تعمل على حماية تلك المنطقة، إذ قام زعماء الحركة الصهيونية وفي مقدمتهم بمصالح بريطانيا، فكثفوا الاتصالات مع كبار مسؤولي الحكومة البريطانية مثل "لويد جورج"، و"هربرت صموئيل"، فكان مشروع فلسطين، كما استغل الصهاينة ظروف الحرب لتحقيق أهدافهم التي تركزت حول انتصار الحلفاء، وإقامة الانتداب البريطاني في فلسطين، على أمل انتهاء هذا الانتداب لتسليم البلد للجماعات اليهودية الذين سيسلمون في خدمة المصالح الاستعمارية البريطانية، وزيادة الهجرة اليهودية إلى فلسطين. ونتيجة الاتصالات الصهيونية-البريطانية أصبحت الصهيونية حليفاً استراتيجياً لبريطانيا، ففتحت أمامهم مختلف التسهيلات بما في ذلك حق استعمال "الشيفرة" الخاصة بوزارة الخارجية، وسرعان ما قدم "وايزمن" مذكرة رسمية إلى وزارة الخارجية البريطانية



فلسطين ستمكّنها من الدفاع عن مصالحها الاستعمارية في الشرق. ومنذ مطلع القرن العشرين جرت تطورات وفقاً للخطة الاستعمارية المتنافسة المتصارعة، حيث دخلت تركيا عام ١٩١٤ الحرب إلى جانب ألمانيا، في الوقت نفسه أخذت بريطانيا تخطط للاستيلاء على فلسطين وتحويلها إلى وطن قومي للجماعات اليهودية بعد القضاء على السلطنة العثمانية، فدخلت في مفاوضات سرية مع روسيا القيصرية وفرنسا بعد الحرب، وقد عرفت هذه المفاوضات باسم مندوبيها: المندوب الإنكليزي "مارك سايكس" والمندوب الفرنسي "جورج بيكو"، حيث انتهت بتوقيع اتفاقية "سايكس-بيكو" السرية عام ١٩١٦، وبموجب هذه الاتفاقية حصلت

### د. معن منيف سليمان

يعدّ وعد بلفور المشؤوم في الثاني من تشرين الثاني عام ١٩١٧ تجسيداً لفكرة توطين اليهود في فلسطين عند زعماء الاستعمار الغربي الذين نادوا بها لدوافع استعمارية، وذلك بقصد احتلال بلاد المشرق العربي عن طريق المنداة بضرورة تجميع الجماعات اليهودية في فلسطين، وإقامة كيان لهم فيها، وعندما راجت هذه الفكرة في الأوساط الاستعمارية الأوروبية، كان الصراع الإمبريالي الاستعماري محتتماً حول اقتسام ممتلكات الإمبراطورية العثمانية، وكان الصراع على أشده بين بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية، ورأت بريطانيا أن فكرة توطين الجماعات اليهودية في

## أسرار خطة تغيير خريطة فلسطين وتهجير سكانها

ستؤثر على المنطقة برمتها؟

لقد أدرك السياسيون والباحثون الاستراتيجيون أن هناك تحضيراً لأكبر عملية تطهير عرقي من خلال القيام بعمليات إبادة جماعية تقوم بها القوات العسكرية الصهيونية بدعم وإسناد عسكري وتقني ولوجستي واستخباراتي وسياسي أمريكي أوروبي، وعلى رأسهم ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا... وغيرها. فقد أشار ديفيد هيرست لما أعلنه الكولونيل الصهيوني ريتشارد هيرست أمام الصحفيين أنه ينصح أهالي قطاع غزة بعبور منفذ رفح إلى سيناء رغماً عنهم نحو جمهورية مصر العربية، في أخطر عملية تطهير عرقي في التاريخ الحديث والمعاصر، ولو كان ذلك قد حدث، كما يتوهمون، لكانت الحلقة التالية هي دفع الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية للهجرة القسرية إلى الأردن.

من هنا كان الضوء الأخضر الذي أعطاه الرئيس الأمريكي جو بايدن للكيان الصهيوني لتدمير قطاع غزة على رؤوس ساكنيها، فجاء تدمير المنازل والكنائس والمدارس والمستشفيات وترويع الناس الأمنين ودفعهم قسراً للتوجه إلى جنوب غزة ليتّم قصفهم في وضح النهار في أخطر عملية إبادة بشرية يشهدها العالم.

لكن المفكر الأمريكي ديفيد هيرست يرى بعد أن شاهد ما شاهد العالم من جرائم وحشية اللا إنسانية بحق شعب باكمله أنه يمكن للولايات المتحدة ألا تدفع الكيان للوقوع في مستنقع لن ينجو منه، وخاصة في مجال المعركة البرية، لأنها ستكون لها نتائج مدمرة. لم يتوقف المحللون عن القول إن موقف الفلسطينيين من تلك الخطط وتلك الخرائط كان صارماً، وخاصة لجهة الدفاع عن المسجد الأقصى الذي يمثل رمزاً للهوية الوطنية الفلسطينية، فقد أكد هؤلاء المحللين غير مرة على أن ينظر الصهاينة لأنفسهم في المرأة، ويفكرون في قيمة التصالح وفق مبدأ المساواة مع شعب يعيش في أرضه ومتجذر فيها منذ خمسة آلاف عام ولا يمكن للثلاثين الفلسطينيين والصهاينة، أن يعيشوا معاً على أرض يحاول الصهاينة سلبها وسرقتها في وضح النهار.

على ضوء ذلك، فإن مكونات خطة وخرائط نتنهاو لن تحقق للكيان ما يطمح إليه، فالشعب العربي الفلسطيني، مثلهم مثل أي شعب أرضه محتلة، لن يغادروا أرضهم مهما كان، ولو حتى تحت القصف اليومي الوحشي والتدميري البشع بالقنابل والصواريخ والفسفور الأبيض وقنابل النابالم المحرمة دولياً. كما أن سيناء مغلقة في وجه أي تجاوز للحدود الوطنية لجمهورية مصر العربية، وإن ما ينجم عما يدور في عقل حكومة الكيان الصهيوني الغاصب لن يؤدي إلا إلى إشعال صدام قد يمتد إلى مساحة أبعد من دائرته التي يتصوّرون أنهم فقط

الجدير بالذكر أنّ العديد من وسائل إعلام الكيان الصهيوني اعتبرت ما جاء في خطابه محض كذب، وأنّ نتنهاو قد كذب كثيراً في السابق، وأكبر كذبة يقدمها أمام العالم أجمع هي الكذبة بشأن الخريطة التي عرضها للكيان الصهيوني أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة كونه "لا مكان فيها لحل الدولتين"، لتثير الكثير من التساؤلات بشأن الجانب الذي يريد أن يصنع معه السلام. نتنهاو لم يقدم ما يمكن أن نطلق عليه تخيلات عندما قال إن الكيان الصهيوني سيغيّر خريطة الشرق الأوسط، ولم يكن ما قدمه مجرد تصرف انفعالي أو عاطفي وليد لحظته، وهو ما دعا المختصين الاستراتيجيين بالشؤون العالمية للبحث عن جذور تلك الكلمات وذلك الأسلوب في الطرح، فتوقفوا أمام اليوم الذي ألقى فيه خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٦٦، وهو يعرض خريطة جديدة للشرق الأوسط، يتمدد فيها حدود الكيان -حسب تعبيره- من النهر إلى البحر، مبتلعا الضفة الغربية وقطاع غزة بالكامل، وبلا أي وجود للفلسطينيين على الإطلاق. وحين تفجرت الأزمة الأخيرة الساخنة، وبدأ الاجتياح الدموي التدميري لقطاع غزة تدميراً ممنهجاً وشاملاً، بدأت تظهر ملامح خطته الاستعمارية الجديدة. فقد تحدث نتنهاو بعد يوم ٧ تشرين الأول مرتين، إحداهما عند المستوطنات الحدودية ومسؤوليها، بقوله إن رد الكيان على الهجوم سوف يغيّر خريطة الشرق الأوسط من جديد، ثم عاد ليكرّر العبارات نفسها وتلك الكلمات الهادفة في خطاب موجه إلى الجمهور داخل الكيان الصهيوني قائلاً: إن ما سنفعله مع الفلسطينيين في الأيام القادمة سوف ينعكس على أجيال الكيان القادمة. لعل أكثر الخبراء الاستراتيجيين تعمقاً في نهج وتفكير نتنهاو هو المفكر الأمريكي ديفيد هيرست الذي قدم دراسات كثيرة: (إسرائيل وخرافة الدفاع عن النفس) - (انتفاضة لجبل جديد) تحدث فيها مطولاً عن ظهور لا بد منه لجبل جديد من الشباب الفلسطيني، يصنع قراراته بنفسه.

وكان رئيس الوزراء الصهيوني السابق شمعون بيريس قد سبقه في طرح الفكرة في كتابه (الشرق الأوسط الجديد)، لكن بصورة مختلفة بدأها بـ (السلام الاقتصادي) وهو ما دعا نتنهاو في الاجتماع السنوي لمنظمة (إيباك) الصهيونية في العاصمة الأمريكية واشنطن لأن يعلن رفضه لفكرة شمعون بيريس. وقال: "لا يوجد شرق أوسط جديد، الشرق الأوسط هو الشرق الأوسط نفسه الذي نعرفه جميعاً"، وكان يقصد بذلك تنفيذ فكرته الهادفة إلى تفرغ الضفة الغربية وقطاع غزة من سكانها، ودفعهم قسراً للهجرة نحو الأردن وسيناء. لقد تساءل عدد كبير من المحللين السياسيين والاستراتيجيين، ومعهم ديفيد هيرست، حول المخطط الأكبر الذي اشتغل عليه الصهاينة ويدور النقاش حوله في أيامنا هذه، وما هي النتائج التي سيجرها من خلفه؟ وما هي المخاطر التي



### ريا خوري

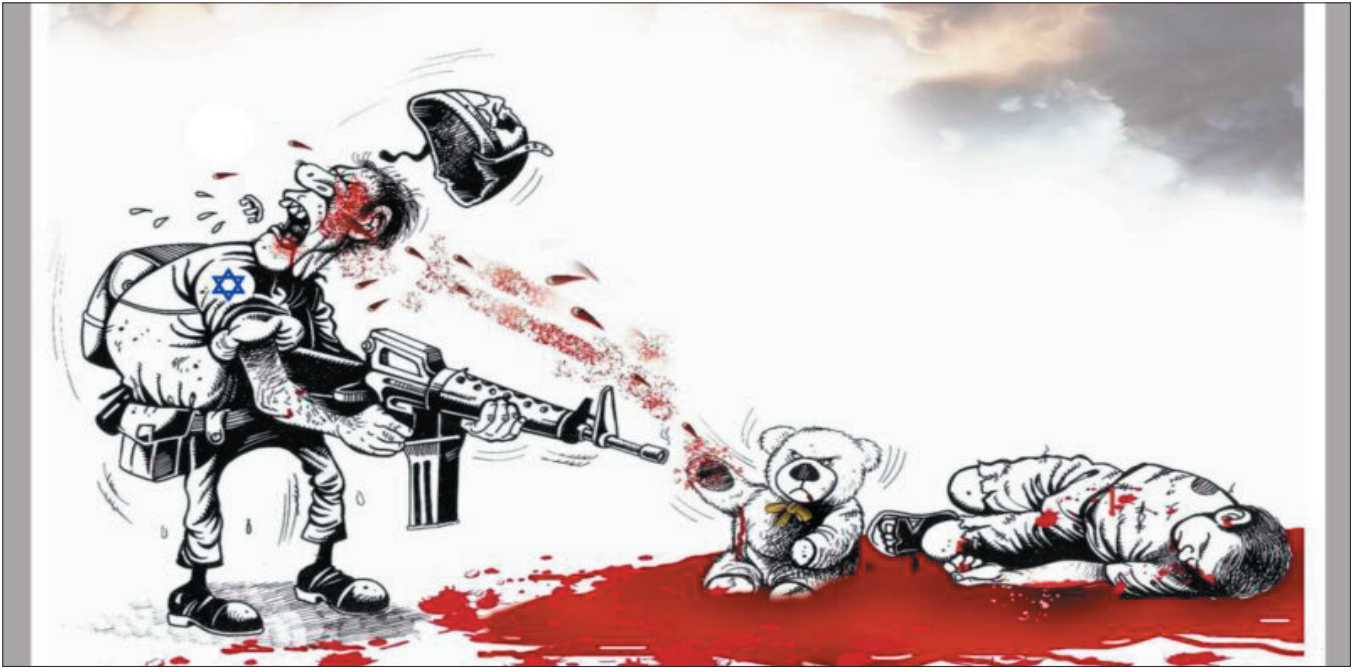
تقدّم رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي بنيامين نتنهاو بخريطة عرضها على الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها ٧٨ في شهر أيلول الماضي، تضمنت جملة قضايا حول آثار وأفاق التطبيع والسلام مع العديد من الدول العربية بهدف تغيير الشرق الأوسط. شملت الخريطة مناطق مكسية باللون الأخضر الداكن للدول التي تخوض مفاوضات لإبرام اتفاقيات سلام مع الكيان الصهيوني والدول الموقعة على تلك الاتفاقيات، الملفت أن الخريطة لم تشمل أي ذكر لوجود دولة فلسطينية على الإطلاق، حيث طغى اللون الأزرق، الذي يحمل كلمة "إسرائيل" على خريطة الضفة الغربية المحتلة كاملة، بما فيها قطاع غزة.

## طرد عارضة الأزياء كامبلا ديتير من عملها لدعمها فلسطين



تفاجأت عارضة الأزياء الأمريكية كامبلا ديتير بقرار طردها من وكالة الأزياء "إيليت" في مدينة نيويورك الأمريكية، بسبب منشور شاركته عبر حسابها الخاص في "إنستغرام" دعمت فيه الشعب الفلسطيني وهاجمت الكيان الصهيوني. وجاء طردها من وكالة المواهب الأمريكية Elite لعارضة الأزياء كامبلا ديتير، بعد نشرها لـ بوستات تهاجم فيها "إسرائيل"، بسبب هجومها المستمر على المدنيين والأطفال بغزة. وكانت كامبلا البالغة من العمر ٢٢ عاماً قد نشرت على حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، منشوراً قارنت فيه جرائم "إسرائيل" بالجرائم النازية، تعليقا على حرب الإبادة المرتكبة ضد المدنيين العزل في غزة. وبعد قيامها بمهاجمة "إسرائيل" عبر السوشال ميديا، نشرت مجموعة

"أوقفوا معاداة السامية" التي تصف نفسها بأنها منظمة أميركية غير حزبية رائدة تحارب معاداة السامية، لقطات شاشة لمنشورات ديتير على إنستغرام. وتتضمن إحدى المنشورات مقارنة بين "إسرائيل" وألمانيا النازية. ويتضمن المنشور أيضاً شتائم لـ "إسرائيل" وأميركا مع وسم "فلسطين حرة".

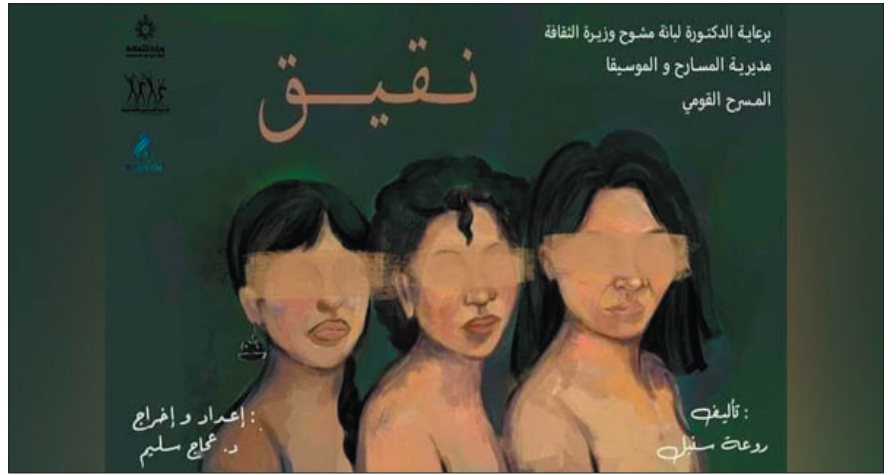


## ثلاث جوائز لـ "نقيق" في مهرجان الدن الدولي المسرحي

ولجنة التحكيم والمهتمين، فنال الجوائز عن جدارة لأهمية الفكرة المطروحة والمعالجة الدرامية للعمل، وكذلك أداء الممثلين والقدرة العالية على التمكن والإمسك بزمام الأمور.

يذكر أن "نقيق" يسלט الضوء على المرأة السورية التي اضطرت لمواجهة الحرب وأثارها المدمرة فوجدت نفسها وحيدة عاجزة، ولكنها مضطرة للاستمرار في هذه الحياة رغم عجزها وضعفها ووضعها النفسي والجسدي المتردي، لتتعامل بشكل يومي مع تفاصيل حياتها الصعبة وهي محملة بذاكرة مؤلمة خلفتها هذه الحرب، لتؤكد المسرحية في النهاية على أن الحرب تقوم وتنتهي ليبقى ما هو أبشع منه.

يذكر أن العرض من إنتاج مديرية المسارح والموسيقا في وزارة الثقافة عام ٢٠٢٢، وقد قدم على خشبة مسرح الحمراء حينها على مدار أسبوعين، وكان نص عرض "نقيق" قد حصل على المركز الأول في مسابقة الهيئة العربية للمسرح عام ٢٠٢٠ وهي من تمثيل: ريم زينو، ندى العبدالله، وليد الدبس، رقص اليس رشيد و إيناس رشيد.



جوائز: أفضل نص مسرحي تأليف روعة سنبل، إعداد د. عجاج سليم، أفضل ممثل دور أول لوليد الدبس، أفضل ممثلة دور ثان لندى العبدالله، وجاء في التقديم لجوائزه أن "نقيق" يعتبر من أقوى العروض التي جسدت وبحكمة الحياة السورية بمأساتها المستمرة، فنجح في لفت أنظار المتابعين

### البحث- أمينة عباس

بعد مشاركته في مهرجان الدن الدولي المسرحي في سلطنة عمان، نجح العرض المسرحي السوري "نقيق"، تأليف روعة سنبل، إخراج د. عجاج سليم بالحصول على ثلاث

## وريثة عرش إسبانيا تؤدي يمين الولاء للدستور



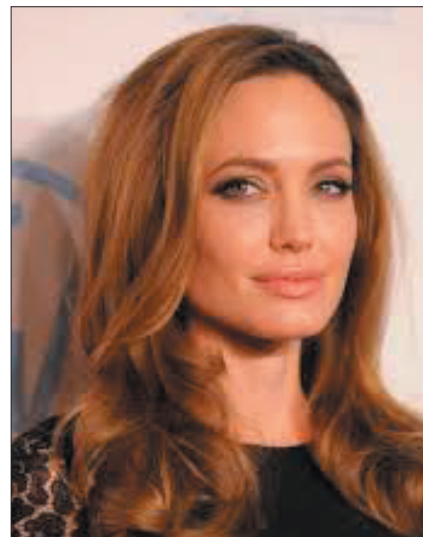
أدت الأميرة ليونور وريثة عرش إسبانيا يمين الولاء للدستور مع بلوغها ١٨ عاماً، وهي خطوة حتمية لكي تتمكن من خلافة والدها الملك فيليبي السادس على رأس الدولة.

وأدت الأميرة اليمين خلال جلسة مشتركة لمجلسي البرلمان المنعقدين في جلسة استثنائية، وهو أداء مهيب قام به جدها خوان كارلوس الأول عام ١٩٦٩ في ظل دكتاتورية فرانكو ثم والدها عام ١٩٨٦ في ظل النظام الديمقراطي. وأدت ليونور اليمين على نسخة الدستور ذاتها التي كان والدها قبلها أدى اليمين عليها قبل ٣٧ عاماً بحضور الملكة وأمام رئيسة مجلس النواب فرانسينا أرمينخول.

ومع هذا القسم، بات بإمكان ليونور أن تخلف فيليبي وأن تصبح تلقائياً رئيسة الدولة في حال غياب الملك.

وتتحدث الأميرة ليونور الفرنسية والإنكليزية والكاتالونية بالإضافة إلى الإسبانية. وبعد حصولها على شهادة البكالوريا الدولية من كلية أتلانتك في ويلز، بدأت القائدة المستقبلية للقوات المسلحة الإسبانية في أب الماضي تدريباً عسكرياً لمدة ثلاث سنوات في أكاديمية عسكرية في مدينة سرقسطة شمال شرق البلاد.

وتمازاً مثل والدها فيليبي، من المتوقع أن تقضي عاماً في كل قسم من أقسام القوات المسلحة، بدءاً بالجيش، قبل أن تكمل دراستها الجامعية.



## أنجلينا جولي تهاجم الكيان الصهيوني بعد مجزرة جباليا

تحدثت الممثلة الشهيرة إنجلينا جولي، عن مجزرة جباليا، التي ارتكبتها "إسرائيل" في غزة، مستنكرة صمت العالم عما يحدث للشعب الفلسطيني. ونشرت إنجلينا جولي صورة لمجزرة جباليا عبر حسابها الرسمي على موقع الصور والفيديوهات "إنستغرام" وكتبت أسفلها قائلة: هذا هو القصف المتعمد للسكان المحاصرين، الذين ليس لديهم مكان يفرون إليه... لقد ظلت غزة بمثابة سجن مفتوح منذ ما يقرب من عقدين من الزمن وتتحول بسرعة إلى مقبرة جماعية... ٤٠٪ من

القتلى أطفال أبرياء... عائلات بأكملها تُقتل... وبينما يراقب العالم وبدعم نشط من العديد من الحكومات يتعرض الملايين من المدنيين الفلسطينيين - الأطفال والنساء والأسر - للعقاب الجماعي، وتجريدهم من إنسانيتهم، كل ذلك بينما يُحرمون من الغذاء والدواء والمساعدات الإنسانية، وهو ما يتعارض مع القانون الدولي... ومن خلال رفض المطالبة بوقف إطلاق النار، لأسباب إنسانية، ومنع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من فرض وقف إطلاق النار فإن زعماء العالم متواطئون في هذه الجرائم.

## مطعم يفرض غرامة على أهالي "الأطفال الأشقياء"

وقال مالك المطعم في تصريحات لقناة محلية، إن تلك الرسوم ليست جديدة، لافتاً إلى أنه جرى تطبيقها على الآباء والأمهات منذ الأيام الأولى لانتشار جائحة فيروس كورونا، قبل نحو ٣ أعوام. وتابع: نريد أن يضطلع الآباء والأمهات

بمسؤولياتهم. واستنظر موضعاً أن مجموعة تشمل عدداً كبيراً من الأطفال تناولت العشاء في المطعم، لافتاً إلى حدوث جلبة وإزعاج مما جعلهم يفرضون رسوماً إضافية على الفاتورة بقيمة ٥٠ دولاراً.

أثار مطعم أميركي الكثير من الجدل في ولاية جورجيا، بعد انتشار تقارير عن فرض إدارته رسوم وغرامات بحق العائلات التي لم تحسن تهذيب أطفالها، الذين يثيرون الجلبة ويزعجون باقي الزبائن.